جامعة عمار ثلجي بالأغواط
كلية العلوم الإنسانية
-قسم علوم الإعلام والإتصال-

مـــذكرة بعنوان :

إستخدام اليوتيوب التعليمي في البحث العلمي لدى طلبة الجامعة
- طلبة قسم علوم الإعلام والإتصال بجامعة الأغواط كعينة -

مـذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال تخصص الإتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبة :
وفاء زيوان

إشراف الدكتور:
الجودي بن قيط

السنة الجامعية 2024-2025

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـداء

بسم الله الرحمان الرحيم

(وقل إعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون)

اله لا يطيب الليل إلا بشكره ولايطيب النهار إلا بطاعته ولاتطيب اللحظات إلا بذكره الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وادى الأمانة " سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم "

انتهت الرحلة ، لم تكن الرحلة قصيرة ولم تكن سهلة ولم يكن الحلم قريباً ومهما طالت فستمضي بحلوها ومرها وفي اللحظة أكثر فخراً أهدي عملي هذا إلى من رباني وكافح من أجلي إلى المصباح الذي أنار دربي ولمن أحمل إسمه بكل افتخار طاب بك العمر يا سيد الرجال وطبت عمراً أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثماراً قد حان قطافها ..والدي العزيز

إلى ملاكي في الحياة ومعنى الحب وقرى عيني وأعو أملك إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى غاليتي وجنة قلبي التي رافقتني وأرشدتني في كل مشاويرحياتي....أمي الغالية حفظها الله

إلى ضلعي الثابت الذي لايميل إلى من رزقت بها سنداً وملاذي الأول والأخير إلى من أزالت من طريقي أشواك الفشل

إلى أختي الحبيبة

إلى أخي الغالي والسند في الحياة

وإلى استاذي الحبيب الذي قدمت لي العون والسعادة في هذا العمل والحمد الله على حسن التمام والختام

الشـــكـــر والعرفان

أتقدم بخالص الشكر والتقدير وإلى الأستاذ الفاضل بن قيط جودي على ما بذله من جهد ووقت في تأطير هذا العمل وعلى ما قدمه لي من توجيهات علمية دقيقة ونصائح ثمينة ساهمت بشكل كبير في إتمام هذه المذكرة كما لا يفوتني أن اتوجه بالشكر الجزيل إلى جميع الأساتذة الذين درسوني خلال سنوات التكوين لما قدموه لي من علم ومعرفة ولا يسعني إلا ان أعبر عن عظيم إمتناني لعائلتي الكريمة التي كانت السند الحقيقي لي . ووفرت لي كل سبل الدعم المادي والمعنوي فلولاهم لما كنت حيث أنا اليوم .

فهرس المحتويات

فــهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الإهـــداء	
كـلمة شكر وتقدير	
فـــهرس المحتويات	
فـــهرس الأشكال والجداول	
الملخص	
المـقدمة	أ
الإطار المنهجي	ب
أولا:الإشكالية	8
ثانيا :أسئلة الدراسة	8
ثالثا: أهداف الدراسة	9
رابعا: أهمية الدراسة	9
خامسا:أسباب اختيار الموضوع	10
سادسا:مجال الدراسة	10
سابعا:منهج الدراسة	11
ثامنا:مجتمع الدراسة	12
تاسعا:عينة الدراسة	14
عاشراً:أدوات جمع البيانات	15
إحدى عشر:مصطلحات الدراسة	16
إثنى عشر:الدراسات السابقة	27
الإستفادة من الدراسات السابقة	28
الفصل الأول:نظرية الإستخدامات والإشباعات	
المبحث الأول: نشأة مدخل الاستخدامات والاشباعات وأهدافه وفروضه	30
المطلب الأول: نشأة وتطور مدخل الاستخدامات والاشباعات	30

المطلب الثاني: أهداف مدخل الاستخدامات والاشباعات	**34**
المطلب الثالث: فروض مدخل الاستخدامات والاشباعات	**35**
المبحث الثاني: نماذج وعناصر مدخل الاستخدامات والاشباعات والانتقادات الموجهة اليه والرد عليها	**37**
المطلب الأول: أهم نماذج مدخل الاستخدامات والاشباعات	**37**
المطلب الثاني: عناصر مدخل الاستخدامات والاشباعات	**40**
المطلب الثالث: الانتقادات الموجهة لمدخل الاستخدامات والاشباعات والرد عليها	**43**
الفصل الثاني :مدخل إلى اليوتيوب التعليمي	
المبحث الأول: مدخل الى اليوتيوب التعليمي والبحث العلمي	**49**
المطلب الأول: نشأة وتطور موقع اليوتيوب	**49**
المطلب الثاني:إستخدامات اليوتيوب التعليمي	**53**
المطلب الثالث : وظائف اليوتيوب التعليمي	**54**
المبحث الثاني: البحث العلمي	**61**
المطلب الأول: تعريفات البحث العلمي	**61**
المطلب الثاني : مراحل تطور البحث العلمي عبر أزمنة والعصور	**63**
المطلب الثالث: أنواع البحث العلمي	**68**

الفصل الثالث :الإطار الميداني للدراسة	
المبحث الأول : تحليل الجداول	**71**
المبحث الثاني : نتائج العامة للدراسة	**90**
الخاتمة :	**91**
قائمة المصادر والمراجع.	**92**
قائمة الملاحق	**97**

فهرس الجداول

جدول رقم 1 : يبين جنس المبحوثين	71
تحليل الجدول رقم 1	71
يبين الحالة العائلة للمبحوثين	72
تحليل جدول رقم 2	72
يبين السن للمبحوثين	73
تحليل جدول رقم 3	73
يبين المستوى الدراسي للمبحوثين	74
تحليل جدول رقم 4	74
يبين المدة للمشاهدة اليوتيوب اليوم	75
تحليل جدول رقم 5	75
يبين الفترة المفضلة فيها مشاهدة اليوتيوب في اليوم	76
تحليل جدول رقم 6	76

يبين نوعية البرامج المحروسة على مشاهدة اليوتيوب	77
تحليل جدول رقم 7	77
يبين مدة مشاهدة	78
تحليل جدول رقم 8	78
يبين الاماكن التي نشاهد فيها اليوتيوب	79
تحليل جدول رقم 9	79
يبين مع من تتم مشاهدة اليوتيوب	80
تحليل جدول رقم 10	80
يبين استخدام في بحوثك العلمية	81
تحليل جدول رقم 11	81
يبين ايجاد مع من تبحث عنه في بحوثك العلمية	82
تحليل جدول رقم 12	82
يبين الاعتماد على اليوتيوب التعليمي في بحوثك العلمية	83
تحليل جدول رقم 13	83
يبين ايجاد سهولة استخدام اليوتيوب التعليمي	84
تحليل جدول رقم 14	84
يبين اللجوء اليوتيوب التعليمي في بحثك العلمي	85
تحليل جدول رقم 15	85
يبين ايجاد ان اليوتيوب التعليمي بديل عن المكتبة الجامعية	86
تحليل جدول رقم 16	86
يبين اعتبار اليوتيوب التعليمي مصدرا موثوقا في البحث العلمي	87

تحليل جدول رقم 17	87
يبين مدى استفادة من استخدام اليوتيوب التعليمي في البحث العلمي	88
تحليل جدول رقم 18	88
يبين الاعتماد على اليوتيوب التعليمي افضل ام مصادر اخرى افضل	89
تحليل جدول رقم 19	89

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	
01	إستمارة الإستبيان	ملحق إستمارة الإستبيان

ملخص

جاءت أهمية هذه الدراسة بعدما أصبحت شبكات التواصل الإجتماعي جزء كبير و مهم في حياة لتلقي المعرفة و تعسى الدراسة الحالية للكشف على دور موقع اليوتيوب لطلبة علوم الإعلام والإتصال ، إستخدمتالمناهج للبحوث منها النظري والتطبيقي لتحقيق أهداف الدراسة ، وتمثلت آداة جمع البيانات في الإستمارة التي وزعت على عينة الدراسة التي تكونت من 60 طالباً.

كما استندت الدراسة على مدخل الإستخدامات و الإشباعات لتفسير مشكلة البحث ، وأظهرت النتائج أن دور موقع اليوتيوب في دعم طلبة الجامعية هو : مساهمة مقاطع الفيديو على اليوتيوب طلبة الجامعية في بحوثهم الجامعية ، و الحصول على معلومات عن طريق مشاهدة اليوتيوب تساعد في بحوث وإيجاد ما يبحثون عنه . و كشفت نتائج الدراسة حول عادات إستخدام اليوتيوب من طرف طلبة الجامعة أنهم يستخدمون موقع اليوتيوب بشكل مكثف ما يقارب ساعة إلى 3 ساعات يوميا و غالبا ما يكون في الفترة الليلية ، و أن أغلبية طلبة يستخدمون الهاتف الذكي كجهاز لتصفح اليوتيوب . أوضحت النتائج أن طلبة الجامعة يستخدمون اليوتيوب في المجال الدراسي بدرجة متوسطة ، كما أشارت النتائج سبب إختيار الطلبة لمشاهدة مقاطع التعليمية أثناء المراجعة راجع لأن المحتوى مقدم من طرف أساتذة و مختصين . و كشفت الدراسة أيضا أن غالبية طلبة يتابعون محتوى القنوات التعليمية والترفيهية بشكل متواصل دون القيام بأي أنشطة أخرى.

الكلمات المفتاحية : شبكات التواصل الإجتماعي ، اليوتيوب ، البحث العلمي.

ملخص

Abstract:

The importance of this study came after social networks became a large and important part of life.

Each individual and using it as a way to receive knowledge. The current study aims to reveal the role of YouTube for students of media and communication sciences. Methods were used for research, including theoretical and applied, to achieve the objectives of the study. The data collection tool was represented in the form that was distributed to the study sample, which consisted of 60 students.

The study was also based on the approach of uses and gratifications to explain the research problem, and the results showed that the role of YouTube in supporting university students is: contributing video clips on YouTube to university students in their university research, and obtaining information by watching YouTube that helps in researching and finding what they are looking for. The results of the study on YouTube use habits by university students revealed that they use YouTube intensively, approximately one to three hours a day, often at night, and that the majority of students use a smartphone as a device to browse YouTube. The results showed that university students use YouTube to a moderate degree in the academic field. The results also indicated the reason why students choose to watch educational clips during the review is because the content is provided by professors and specialists. The study also revealed that the majority of students follow the content of educational and entertainment channels continuously without performing any other activities

Keywords: social networks, YouTube، scientific research.

مقدمة

مقدمة

يشهد العالم حالياً تطوراً مذهلا لوسائل الإتصال وكل يوم يزداد تطوراً منذ سنة 1971 عندما قال العالم الكندي" مارشال ماكلوهان " في كتابه الحرب والسلم في الغربة الكونية " peace and war in the global village" أن العالم أصبح قرية صغيرة ، فما عسانا نقول اليوم من خلال ما سيشهده العالم من تطوير حيث أصبح الإعتماد في حياتنا اليومية على هذه الوسائل ولا يستطيع أن نتخيل العالم الآن بدون وسائل الإتصال الحديثة

نلاحظ أن جميع مجالات الحياة تعتمد على هذه الوسائل من مجالات إقتصادية وإجتماعية وثقافية وأبسط المجال التعليمي الذي بدوره شهد قفزة نوعية في مجال إستخدام وسائل الإتصال وساهمت هذه الوسائل في العملية التعليمية بشتى أنواعها.

والجامعة من المؤسسات التي غزت وسائل الإتصال ومنها الإنترنت وما يعرف بالآن بالرقمنة وإعتماد الطلبة الجامعيين على التكنولوجيا الحديثة في دراستهم أصبح واقعاً

من بين الوسائل الإلكترونية التي أضحت ضرورية هي اليوتيوب التعليمي الذي يعتبر وسيلة من الوسائل التي يعتمد عليها الطلبة في بحوثهم العلمية لما توفره من مادة علمية ومعلومات وتزود بها الطلبة في بحوثهم .

وجاءت هذه الدراسة لمعرفة دافع إستخدام الطلبة وحددنا طلبة قسم الإعلام والإتصال بجامعة عمار ثلجي بالأغواط كعينة للدراسة لليوتيوب التعليمي في بحوثهم العلمية ، وقسمنا الدراسة إلى الجانب المنهجي وفيه تطرقنا إلى العناصر المنهجية للدراسة ، وأتبعناها بالإطار النظري وبه الفصلين ، الفصل الأول مثواه نظرية الإستخدامات والإشباعات والفصل النظري الثاني وكان حول اليوتيوب التعليمي والبحث العلمي ، والإطار الثالث وهو الجانب الميداني وفيه تطرقنا إلى تحليل الجداول ونتائج الإستبيان وأكملنا دراستنا بخاتمة .

الإطار المنهجي

الإطار المنهجي

أولا: الإشكالية

في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها العالم أصبحت المنصات الالكترونية ، وعلى رأسها موقع اليوتيوب تلعب دوراً محورياً في مختلف الحياة ، لا سيما في قطاع التعليم ، وقد أدى هذا التطور إلى تغييرات جوهرية في طرق إكتساب المعرفة وإنتاجها حيث لم يعد الطالب يعتمد فقط على المصادر التقليدية من كتب ومراجع ورقية ، بل بات يلجأ إلى الوسائط الحديثة كالفيديوهات التعلمية التي توفر شرحاً بصرياً ومبسط للمفاهيم وتسهل عليه فهم المعلومة واستيعابها بشكل أسرع ويعد اليوتيوب من أكثر هذه الوسائط إستخداماً ، إذ يتيح محتوى متنوعاً في شتى المجالات ، مما جعله محل إهتمام كبير من طرف الطلبة والباحثين ولكن رغم هذا الإنتشار الواسع لإستخدام اليوتيوب في الأوساط الأكاديمية ، نطرح تساؤل جوهري حول فعالية هذا الإستخدام في مجال البحث العلمي بخصوص ماهو واقع استخدام اليوتيوب التعليمي في انتاج البحوث العلمية من قبل الطلبة ؟

ثانياً: اسئلة الدراسة

1/ ماهي عادات وانماط استخدام الطلبة قسم اعلام واتصال بجامعة الاغواط لليوتيوب التعليمي ؟

2/هل يستخدم الطلبة قسم اعلام واتصال بجامعة عمار تليجي اليوتيوب التعليمي في بحوثهم العلمية؟

3/ماهي دوافع استخدام اليوتيوب التعليمي لطلبة الاعلام والاتصال لجامعة عمار ثليجي؟

ثالثاً: أهداف الدراسة :

1/ معرفة عادات وأنماط إستخدام طلبة قسم الإعلام بجامعة عمار ثليجي بالأغواط لليوتيوب التعليمي

2/ معرفة هل يستخدم طلبة قسم الإعلام بجامعة عمار ثليجي بالأغواط اليوتيوب التعليمي في بحوثهم العلمية .

3/ معرفة دوافع استخدام اليوتيوب التعليمي لطلبة الاعلام والاتصال لجامعة عمار ثليجي.

رابعاً : أهمية الدراسة

لكل دراسة أهمية فمنها الأهمية العلمية ومنها العملية وتتمثل الأهمية العلمية لدراستنا في تناول موضوع حديث ظهر في الآونة الأخيرة وهو موقع التواصل الإجتماعي يوتيوب وكيفية الإستفادة منه في قطاع البحث العلمي وكذلك زيادة التكوين والمعرفة خاصة في ظل ندرة الدراسات الجامعية التي تناولت هذا الموضوع.

وتتمثل أهمية الدراسة في الوقوف على الوضع الحالي لإستخدام موقع اليوتيوب في نشر العلم والمعرفة وكذا واقع الإعتماد عليه كدليل لإنتاج البحوث والدراسات العلمية وما يميز به عن مواقع التواصل الإجتماعي الأخرى.

خامساً: أسباب إختيار الموضوع

أ:الأسباب الذاتية

الإهتمام بمنصة اليوتيوب

الميول الشخصي لدراسة موضوع اليوتيوب التعليمي

موضوع في تخصص دراستنا مع التكنولوجيا الحديثة لإعلام والإتصال

ب:الأسباب الموضوعية :

إنتشار الإعتماد على اليوتيوب في إنتاج البحوث العلمية

الموضوع جديد بالدراسة نظراً لإهميته

الموضوع الذي منح التطرق إليه في قسمنا من قبل تزويد مكتبنا بدراسة جديدة يمكن للطلبة الإستفادة منها كمرجع

سادساً : مجال الدراسة :

المجال المكاني: المجال المكاني هو المكان الذي تتم في الدراسة ودراستنا هذه تم في رحاب جامعة الأغواط بالضبط في كلية العلوم الإنسانية .

المجال الزمني : بداية من قبول الموضوع من قبل اللجنة العلمية في أواخر شهر نوفمبر2024 إلى غاية نهاية شهر ماي حيث تم الإنتهاء من الدراسة.

المجال البشري :

هو المجتمع الذي يقوم الباحث بتحديده وتحديد نوعية وخصائص هذا المجتمع البشري، حيث قمنا بجمع المعلومات والبيانات اللازمة عنه ، ويركز المجال البشري لهذه الدراسة حول طلبة الإعلام بجامعة الأغواط في كل المستويات والأطوار.

سابعاً : منهج الدراسة

بما أن دراستنا تتدرج ضمن الدراسات الوصفية فإن المنهج المناسب لها هو المنهج الوصفي ويعرف المنهج بأنه جاء في لسان العرب طريق نهج بين واضح ومنهج الطريق وضحه ، والمنهاج كالمنهج والمنهاج الطريق المستقيم (1).ويعرف أيضاً بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حق يصل إلى نتيجة المعلومة(2).

ويعرف أيضاً الوسيلة التي يمكننا عن طريق الوصول إلى الحقيقة أو مجموعة من الحقائق في أي موقف من المواقف ومحاولة إختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى وتعميمها لنصل إلى ما يطلق على إصلاح نظرية وهي هدف كل بحث علمي (3).

ولقد إعتمدنا في دراسة على المنهج الوصفي الذي ساعدنا في معرفة مدى نهج الوصفي الذي ساعدنا في معرفة مدى إستخدام اليوتيوب في البحث العلمي وكذلك معرفة مساهمته في نشر المعرفة ويعرف المنهج الوصفي بأنه هو المنهج الذي يقوم على الوصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها الاستخلاص النتائج والتعميمات وذلك من أجل تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها(4).

---

(1) عبودة عبد الله العسكري : **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ، دار النمير ، دمشق ، سوريا ، 2002،ص11

(2) رجاء الوحيدالدوبري: **البحث العلمي – أساسيته النظرية وممارسته** ، ط1، دار الفكر بدمشق سوريا2000، ص129.

(3) مروان عبد المجيد إبراهيم: **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**،ط1، عمان، مؤسسة الورق ، الأردن،2000ص68.

(4) سعد سلمان المشاهدي، **مناهج البحث العلمي** ، ط1،دار الكتاب الجامعي ، دولة الإمارات العربية المتحدة، الحمهورية اللبنانية 2007ص162.

ثامناً : مجتمع الدراسة

إن مجتمع البحث في العلوم الإنسانية يعرف على أنه مجموعة من العناصر التي لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة نميزها عن غيرها من العناصر الأخرى ، والتي.يجري عليها البحث أو التقصي(1).

ويعرف على أنه : هو المجتمع الأكبر أو المجموع المفردات التي يهدف الباحث إلى دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ، ويمثل هذا المجتمع الكلي أو المجتمع الأكبر الذي يهدف الباحث الى دراسته ، ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته (2).

ومجتمع دراستنا بعد كل طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والإسلامية من جامعة عمار ثلجي بالأغواط.

---

(1) بن مرسلي أحمد، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال** ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،الأردن 2011ص47.

(2) محمد عبد الحميد ، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** ، ط1،عامل الكتب للنشر والتوزيع مصدر2000، ص131.

2) **عينة الدراسة:**

تعرف العينة عموماً على أنها: هي مجموعة التي تجمع البيانات عنها في الدراسة والمجتمع هو المجموعة الأكبر الذي يفترض أن نطبق النتائج الدراسة عليه العينة قد تكون مجموعة من الأفراد أو الكتب أو المدارس أو المساكن تقوم من خلال جمع البيانات منهم الوصول إلى نتائج وتعميمات تتعلق بالمجموعة الأكبر وتعتمده هذه التعميمات والنتائج على مدى تمثيل العينة لذلك المجتمع (1).

بما أن الموضوع المتناول هو الذي يفرض على الباحث إختيار العينة وهي دراساتنا هاته تشكل العينة مصدر الأساسي لتحليل البيانات كميا أو كيفياً ونظراً لكبر مجتمع الدراسة نوعاً ما فقد لجأنا إلى استخدام العينة العقدية ، وهذا بعيد أنه في بعض الأحيان يسعى الباحث لتحقيق الهدف أو غرض معنى فيقوم باختبار أفراد العينة بما يخدم ويحقق هذا الغرض والهدف.

وقمنا بإختيار العينة القصدية لانها تقوم على التقدير الشخصي في إختيار المفردات مجتمع للبحث المكون من60 طالباً(2).

---

(1) فلاح عبد الله غرايبة : عايش موسى ، **الإحصاء التربوي** ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع الادرن، عمان 200ص18.

(2) محجوب وجيه : **أصول البحث العلمي ومناهجه**، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الأردن ،2005،ص30.

تاسعاً: أدوات جمع البيانات

إن النتائج حول أدوات البحث العلمي هو أنها تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث ضمن إستخدامه لمنهج معين أو أكثر ، وأما البحث موريس أنجز فحدد أدوات البحث العلمي كما يلي: (الملاحظة والمقابلة والاستبيان والتجربة وتحليل المضمون ، التحليل الإحصائي(1).

وإنطلاقاً من طبيعة دراستنا الميدانية تم الإستعانة بأداة جمع البيانات *الإستبيان من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية ويعرف الإستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو أراد المبحثين حول ظاهرة ما أو موقف معين ويعرف أيضاً هو تلك القائمة من الأسئلة التي يفرضها البحث ما بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية لتقديم الى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوقيع الظاهرة المدروسة (2) وبالتالي أعتمدنا على الاستبيان كأداة أساسية لدراستناهذه .

---

(1) أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال** ، ط1 ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر،2007،ص202.

(2) المرجع السابق ، ص220.

* تم تحكيم الإستبيان من طرف استاذ سليم معيزة: أستاذ محاضر أ بكلية علوم الإنسانية بقسم الاعلام والاتصال بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.- أستاذ داودي شريف :أستاذ مساعد ب بكلية علوم الإنسانية بقسم الاعلام والاتصال بجامعة عمار ثليجي بالأغواط

عاشراً : مصطلحات الدراسة

تعريف إستخدام

لغة : ورد في معجم المعاني أن : "إستخدام " مصدر من الفعل " إستخدم " ويعني : طلب الخدمة أو تسخير شيء ما لإدلاء غرض معين (1).

مثال : إستخدام الأدوات : وظفها لتحقيق هدف معين .

إصطلاحاً : الإستخدام هو عملية توظيف الموارد أو الوسائل المتاحة (مادية أو معرفية أو رقمية) بشكل مقصود ومنظم لتحقيق أهداف محددة وفي السياق التربوي هو توظيف الوسائط التعليمية والتقنية في تسهيل عمليات التعليم والتعلم وتنمية المهارات الأكاديمية.

إجرائياً :

يقصد بالإستخدام في هذه الدراسة :

الإعتماد على منصة اليوتيوب من طرف الطلبة كمصدر للتعلم وإستخلاص المعلومات ، وتوظيف المحتوى التعليمي المتاح بها في إعداد البحوث العلمية وتطوير مهارتهم البحثية .

---

(1) معجم المعاني **الجامع مادة "وظف" " إستخدم "**

(2) يوسف سامي **التوظيف التربوي لوسائل التعلمية** : بيروت ، دار الفكر 2025/04/25

(**3**) على حسين **مهارات التعليم النشط**. عمان ، دار المسيرة.2025/04/25.

تعريف اليوتيوب :

لغة : تعني كلمة اليوتيوب (YouTube) مصطلح مكون من جزأين باللغة الإنجليزية:

" وتعني "أنت "You".

وهي كلمة عامية تُستخدم للإشارة إلى التلفاز أو الفيديو"tube"

وبالتالي فإن "YouTube" تعني حرفياً " تلفازك" أو " قناتك الخاصة" في اشارة إلى أن المستخدم هو من ينشئ المحتوى ويعرضه(1).

إصطلاحاً :هو منصة إلكترونية لمشاركة الفيديوهات ، تأسست سنة 2005.يتيح للمستخدمين رفع مشاهدة ، ومشاركة مقاطع الفيديو بمختلف أنواعها ، من مقاطع تعليمية وترفيهية إلى موسيقى وأفلام قصيرة ، بالإعتماد على المحتوى الذي يقدمه المستخدمون ، أصبح اليوتيوب واحداً من أكبر منصات الفيديو في العالم ، حيث يستخدم لأغراض متعددة مثل التعلم ، الترفيه ، والتسويق(2) .

إجرائياً:

في هذه الدراسة يقصد باليوتيوب منصة رقمية يعتمد عليها الطلبة في الوصول إلى محتوى تعليمي مرئي، يتم توظيفه في البحث العلمي من خلال إكتساب معلومات أو مهارات مرتبطة بموضوعات أكاديمية(3) .

---

(1) المعجم الإلكتروني الإنجليزي ، الغربي ، مادة " You tube" موقع المعاني. **www.almaany.com**

(2) Wikipédia contributor YouTube .in Wikipédia the free encyclopédisons https://en .org/Wiki/You tube Wikipédia .2025/04/27.

(3) عبد الرحمان : نسرين–**فاعلية اليوتيوب في تطوير التعليم التفاعلي** – "مجلة التعليم الرقمي"2025/05/02

3/التعليمي:

لغة : التعليمي من علم ويقال "علمه الشيء": أي أفهمه إياه وقربهُ عليهِ فالتعليمي هو ما يتصلُ بعملية التعليم ونقل المعرفة (1).

إصطلاحاً:

التعليمي هو كل ما يرتبط بأنشطة أو وسائل أو موارد تهدف إلى تسهيل التعلم ونقل المعرفة وتنمية المهارات والقدرات لدى المتعلمين

إجرائياً:

في هذه الدراسة يقصد بالتعليمي:

كل محتوى مرئي عبر اليوتيوب يتم تصميمه أو تقديمه بهدف شرح مفاهيم أكاديمية أو مهارات منهجية ويتعين به الطالب في اطار إنجاز بحث علمي.

تعريف البحث:

لغة : البحث هو الطلب والتقضي والتفتيش والعلم هو هو المعرفة المنظمة القائمة على الدليل والحجة فالبحث العلمي هو السعي المنظم نحو إكتشاف معرفة جديدة أو فهم أعمق للموضوع معين (1) .

إصطلاحاً: البحث العلمي هو منهج منظم (2)يقوم على خطوات منهجية تهدف إلى جمع المعلومات وتحليلها من أجل الوصول إلى نتائج منطقيةلحل مشكلة أو الإجابة عن تساؤل علمي(3).

إجرائياً:

في هذه الدراسة يقصد بالبحث :

المجهود الذي يقوم به الطالب من أجل إستقصاء موضوع معين إعتماداً على مصادر متنوعة من ضمنها اليوتيوب بهدف الوصول إلى معرفة جديدة أو دعـم رأي علـمي.

---

(1) المعجم الوسيط ، **مادة "علم"**

(2) حسن وسيط: ، **أسس التربية الحديثة** –القاهرة – دار الفكر الغربي 2025/05/02

(3) خالد سمر :، **تصميم بيئات التعلم الرقمية بإستخدام الفيديوهات التعليمية** " المجلة العربية للتفنيات التعليم 2025/05/02

العلمي :

لغة : العلمي بالنسبة الى العلم والعلم هو المعرفة التي تكتب بالدراسة وتقوم على الفهم والدليل .

إصطلاحاً: العلمي هو كل ما ينتمي إلى منهج العلم ويتميز بالدقة والموضوعية والمنهجية والإعتماد على الأدلة والبراهين.

إجرائياً:

في هذه الدراسة يقصد بالعلمي

الطابع المنهجي والمنظم الذي يميز عملية البحث ، ويشمل الإلتزام بخطوات محددة مثل : تحديد المشكلة ، جمع البيانات تحليلها ثم التوصل إلى نتائج موثوقة.

احدى عشر : الدراسات السابقة

المحور الأول: الدراسة الأولى مواقع التواصل الإجتماعي وانعكاساتها .

على القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة دراسة تحليلية لمحتوى اليوتيوب المقدم الأطفال . أجرى هذه الدراسة (شمس الهدر بن ميلود ، لعلاوي خالد)2019.(مجلة العلوم لعلوم الإنسانية) .

سمعت هذه الدراسة التعرف على القيم الأخلاقية التي تتضمنها برامج الأطفال في اليوتيوب وأثرها على أطفال ما قبل من المدرسة كذلك تهدف هذه الدراسة إلى دراسة التطابق والإختلاف بين القيم – الأخلاقية المتضمنة في موقع اليوتيوب من خلال برامج الأطفال لاسا و بسيدر مان) والقيمة القيمة العربية ، كما تهتم بدراسة مدى توافق القيم الأخلاقية المتضمنة في موقع اليوتيوب من خلال برامج الأطفال السا و بيدرمان (مع من الأطفال الوجهة اليهم).

اعتمدت الدراسة على أداى تحليل المحتوى وتم تصميم إستمارة تحليل مضمون برامج اليوتيوب ايلسا و سبيد رمان (بغرض الدراسة التحليلية والتعرف من القيم الاخلاقية التي تتضمنها القناعة القناعه وتم تقسيم الإستمارة ، و إعدادها لاختيار وفرضيات الدراسة ، وقسمت الاستمارة إلى قسمين:

أولاً : الشكل : نجيب على السؤال كيف قيل ؟ وهي تلك الفئات التي تصف بشكل مضمون الدراسة.

ثانياً : المضمون: تجيب على التساؤل ماذا قيل :وتمثل القيم تتمثل مجتمع الدراسة في مجموع ما بث من حلقات من برامج اليوتيوب (ألسا سبيدرمان)، وقد تم إختيار عينة من الأفراد من عينة الدراسة وقد بلغ عدد مفردات العينة

في إختيار 10حلقات بطريقة مباشرة لتسهيل عملية التحليل ، وتمثلت في 10 ساعات قسمت على 2008 مشهد تم تطبيق عليه .

أهم النتائج التي توصلت إليها :

لخصت الدراسة إلى أن برنامج اليوتيوب رأساً السا وسبيدرمان تضمن نقائص القيم وبنسبة عالمية ، فيؤثر هذا على أخلاق الطفل وينعكس في سلوكهم وهي القسوة الإنتقام الغضب وسوء المعاملة .

ويتبين من الدراسة عدم إهتمام برنامج "(اليوتيوب)"الساسبيدرمان) بالقيم الأخلاقية حيث وجدت نسبة ضعيفة في المحتوى الذي تقدمه ، يؤكد هذا بأن البرنامج لا يهتم بتنشئة الأطفال بقدر ما يهتم بتشتيهم بغرض تجاري.

وتوصلت الدراسة إلى أن القيم التي يقدمها برنامج "اليوتيوب"(الساوسبيدرمان)لاتتلائم وقيم المنطقة العربية.

وقد أخص البحث إلى أن استخدام اليوتيوب من قبل الأطفال يشكل خطراً على قيم الأخلاقية (1).

(**1**) شمس الهدى بن ميلود ، لعلاوي خالد ، **مواقع التواصل الإجتماعي وإنعكاساتها على القيم الأخلاقية لطفل ما قبل الدراسة تحليلية لمحتوى اليوتيوب المقدم للأطفال** ، مجلة العلوم الإنسانية جامعة الأخوة منتوري ، قسنطينة 1، الجزائر ، المجلد 30،عدد 5، ديسمبر 2019.

الدراسة الثانية:

أجرى محمد عبد اللات بدراسة تحت عنوان "أثر استخدام اليوتيوب والفيسبوك في تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة الإنجليزية "(2018)"

حيث طرحت مشكلة الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية :

هل يختلف تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة الإنجليزية بإختلاف طريقة التدريس في التعليم الإلكتروني بإختلاف المعدل التراكمي للطالب ؟ والخبرة في التعليم الإلكتروني

- استخدم في الدراسة المنهج الشبه التجريبي للتعرف على أثر الإستخدام أما بالنسبة للعينة فتم اختيار أفراد الدراسة بالطريقة القصدية من طلاب وطالبات وتم إختيار المجموعات بطريقة عشوائية حيث بلغ أفراد الدراسة إلى 77 طالب ، قسموا إلى ثلاث مجموعات 31 درسوا بالطريقة الإعتيادية 16، درسوا بإستخدام اليوتيوب 27 درسوا بإستخدام الفيسبوك واليوتيوب والأداة الثانية تمثلت في إختيار التحصيل الدراسي المكون من 25شوالا.
- أظهرت النتائج نتائج الدراسة عن وجود أثر كبير في التحصيل الدراسي لدى الطلبة يعزى لمتغير طريقة التدريس لصالح المجموعات التجريبية التي درست بإستخدام اليوتيوب والفيسبوك ، وعن وجود فروق ذلك دلالات إحصائية بين المقبول من جهة كل من الجيد والجيد جداً والممتاز يعود لطريقة التدريس لصالح المجموعة التي درست بإستخدام اليوتيوب والفيسبوك ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الخبرة الكبيرة من جهة وكل من القاليلية والمتوسطة من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح مستوى الخبرة الكبيرة والذي يعود لطريقة التدريس للمجموعة التي درست بإستخدام اليوتيوب والفيسبوك(1).

---

(1) محمد عبد اللات : **اثر استخدام اليوتيوب والفيس بوك في تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية**–المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي العدد 34.2018.

الدراسة الثالثة : حسان بلعيد ، حسام بلقرون : إستخدام طلبة الماستر للأنترنت في البحث العلمي ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر إتصال وتسويق ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية قسم علوم الإعلام والإتصال ، جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل 2018 وقد عالج الباحثان إشكالية كيف ولماذا يستخدم الطالب الجامعي الأنترنت في مجال البحث العلمي ؟ بالإعتماد على على المنهج الوصفي بواسطة الإستبيان وتمثل مجتمع البحث في طلبة الماستر قسم علوم الإعلام والإتصال بجامعة تاسوست بجيجل ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والذي يقدر عددهم ب252 طالب ، وتم الإعتماد في دراسة المجتمع على العينة القصدية وبلغ عدد أفرادها 81 فرد.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعات من النتائج أبرز ما يلي :

- الهاتف الذكي هو الوسيلة المفضلة للبحث عبر شبكة الأنترنت
- سبب الإعتماد على شبكة الإنترنت في البحث العلمي موسوعة المعلومة.
- هناك مصداقية للمعلومات المتحصل عليها من الإنترنت .

---

(1) حسان بلعيد ، حسام بلقرون : إستخدام طلبة الماستر للأنترنت في البحث العلمي ، **<<مذكرة الماستر – غير منشورة>>– إتصال وتسويق** ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية قسم علوم الإعلام والإتصال ، جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل 2018.

المحور الثاني : " البحث العلمي"

أ الدراسة الأولى : بعنوان " الجامعة الجزائرية في ظل التغييرات التكنولوجية الحديثة "–تكنولوجيا المعلومات – كلثوم زعطوط لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع ، تخصص تنظيم وعمل قسم علم الإجتماع جامعة قاصدي مرباح ورقلة سنة 2013.

وتدور اشكالية الدراسة عن وضع الجامعة في ظل التغييرات التكنولوجية الحديثة ، ومدى توظيف تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في إثراء البحث العلمي ، والكشف عن الصعوبات التي تواجه تبني مشروع توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي ، وعلى ضوء ما ذكر ضاغ الباحث إشكالية في التساؤل التالي :

إلى أي مدى إستفادة الجامعة الجزائرية من تكنولوجيا المعلومات ؟ ويندرج تحت هذا تساؤلات أخرى فرعية :

1)ماهي الوسائل التكنولوجية التعليمية التي يستعين بها الأستاذ الجامعي في تدريسيه ؟

2)هل يوظف الأستاذ الجامعي تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي ؟

وتهدف هذه الدراسة إلى :

1)حصر أهم النظريات أو المداخل المعالجة للمتغيرين الرئيسين (البعد التكنولوجي والجامعة)

2)محاولة الكشف في الأثر الذي نتج عن التغييرات التكنولوجية الحديثة على الجامعة كأحد التنظيمات الكبرى داخل المجتمع .

ولتحقيق هذه الأهداف سارت الدراسة بإعتمادها على المنهج الوصفي لأجل التقصي والبحث في مدى إستفادة الجامعة الجزائرية من تكنولوجيا المعلومات – أما بالنسبة لنوع العينة فقد غطت طبقية تناسبية أو حصصية وذلك بما يتناسب مع خصائص مجتمع البحث الكلي .

ومن أجل جمع البيانات إستعانت الباحثة بإستمارة إستبيان وزعتها على أفراد العينة والمتمثلة في أستاذ جامعي بجامعة قاصدي مرباح–ورقلة–وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن الجامعة الجزائرية إستفادت إلى مدى حد ما من تكنولوجيا المعلومات.

وقد إستفدنا من هذه الدراسة في تحديد مفاهيم الدراسة حيث تناولت الدراسة موضوع الجامعة الجزائرية في ظل التغييرات التكنولوجيا الحديثة –تكنولوجيا المعلومات –الذي هو أقرب لدراستنا في مجال التكنولوجيا الحديثة (تكنولوجيا المعلومات)و تأثيرها على الأداء الوظيفي (1).

---

(1) – كلثوم زعطوط: الجامعة الجزائرية في ظل التغييرات التكنولوجية الحديثة ، تكنولوجيا المعلومات– **<<مذكرة الماستر –غير منشورة>>– قسم علم اجتماع ، تخصص تنظيم وعمل** ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، 2013.

الدراسة الثانية:

صليحة خربوش : دور تكنولوجيا الإعلام والإتصال الحديثة في تحسين أداء المؤسسة الإقتصادية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر إتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، قسم علوم الإعلام والإتصال ، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل ،2017.

-وقد عالجت الباحثة إشكالية دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في تحسين أداء المؤسسة الإقتصادية (الشركة الإفريقية للزجاج) بالإعتماد على المنهج الوصفي بواسطة الإستبيان وتمثل مجتمع البحث في موظفي الشركة الإفريقية للزجاج بالطاهير- جيجل- ويقدر عددهم ب230 وتم الإعتماد في دراسة المجتمع على العينة العشوائية البسيطة وبلغ عدد أفرادها 46 مفردة .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها ما يلي :

-مجالات إستخدام الحاسوب في المؤسسة تتمثل في حفظ المعلومات

-أغلب التكنولوجيا الإعلام والإتصال حسنت الإتصال داخل المؤسسة عن طريق تسهيل الإتصال بين الموظفين .

-أكبر الصعوبات التي تواجه العمال أثناء إستخدام تكنولوجيا الإعلام والإتصال هي التدفق المنخفض للأنترنت.

---

1) صليحة خربوش : دور تكنولوجيا الإعلام والإتصال الحديثة في تحسين أداء المؤسسة الإقتصادية ، **<<مذكرة الماستر-غير منشورة>>- إتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية** ، قسم علوم الإعلام والإتصال ، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل ،2017.

الدراسة الثالثة:

-دراسة رضا عبد الواجد أمين : إستخدامات الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب على شبكة الإنترنت قدمت هذه الدراسة للحصول على درجة دكتوراه جامعة المملكة البحرين السنة الجامعية 2008/2009 سنة الطبع 2009.

هدفت هذه الدراسة للكشف عن إستخدامات الشباب الجامعي لهذه النوعية عن المواقع الإتصالية عبر الإنترنت للوصول إلى قاعدة معلوماتية يمكن البناء عليها تدعيميا للجوانب الايجابية وإطلاق صيحات التحذير من المعطيات السلبية لتلك المواقع.

-ماهو موقع يوتيوب على شبكة الإنترنت ، وما طبيعة ونمط الإعلام الذي يقدم من الإعلام الإلكتروني الشبكي ؟

-مامدى إستخدام الشباب الجامعي لهذا الموقع ومعرفتهم له؟ وماطبيعة إستخدام الشباب الجامعي اليوتيوب ، من حيث نمط الإستخدام وموقعه ؟

-ما دوافع إستخدام الشباب الجامعي لليوتيوب ؟

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تستهدف تطوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة أو موقف يغلب عليه صفة التحديد ، حيث تهدف هذه الدراسة إلى معرفة خصائص مستخدمي موقع اليوتيوب على الإنترنت من الشباب الجامعي ، ومعرفة انماط الإستخدام وأسسه ومدى إنتشاره هذه الفئة العمرية الهامة وإسهامهم في إنتاج الرسائل الإعلامية التي تبث من خلال الموقع .

منهج الدراسة :

تستخدم هذه الدراسة منهج المسح الإعلامي الذي يعد جهدا علميا منظماً للحصول على بيانات أو معلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث ، وذلك بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات المطلوبة في مجال تخصص معين .

نتائج العامة للدراسة : توصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها:

1)أن موقع اليوتيوب يقدم نمطاً جديداً من إعلام اللحن أو الإعلام الشعبي الذي يقوم المستخدمون بإنتاجه وتحريره ، حيث يقوم الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات فيديو على الموقع ليشاهده ملايين المستخدمين حول العالم وبدون أي تكلفة مالية .

2)إن الشباب الجامعي في مملكة البحرين يستخدمون الإنترنت بشكل كبير، حيث يتصف76 %من مجموع عينة الدراسة للأنترنت بشكل يومي ، وإن تفاوتت المدة الزمنية التي يقضونها في شبكة الإنترنت ، وذلك تأكيد على أهمية الأنترنت كمصدر للمعلومات لهذه الفئة العمرية في المجتمعات العربية .

وقد حققت في هذه الدراسة مجمل الأهداف وهي معرفة موقع اليوتيوب كأجد أنماط الإعلام الجديد والقاء الضوء على تأثير اليوتيوب لدى الطالب (1).

---

(1) رضا عبد الواجد أمين ، استخدامات الشباب لموقع اليوتيوب على شبكة الأنترنت ،**<< رسالة الدكتوراه–غير منشورة>> –** ، جامعة البحرين ، 2009.

الإستفادة من الدراسات السابقة :

- صياغة مشكلة البحث والإستفادة من الإجراءات المنهجية .

-الإستعانة بهذه الدراسات لوضع تساؤلات الدراسة .

-تعميق الإطار النظري وتوسيع معلومات الباحث من هذا الجانب

-إستفاد الباحث أيضا من بعض التعريفات الإجرائية خاصة ببعض الدراسات السابقة .

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول : نظرية الاستخدامات والاشباعات

المبحث الأول: نشأة مدخل الاستخدامات والاشباعات وأهدافه وفروضه.

المطلب الأول: نشأة وتطور مدخل الاستخدامات والاشباعات.

الاستخدامات والاشباعات كانت من خلال الدراسة التي أجرها "الياموكاتز" العام 1959 الذي قام بتحويل الانتباه من الرسالة الإعلامية إلى الجمهور الذي يستقبل هذه الرسالة، وبذلك انتفى مفهوم قوة وسائل الاعلام المسيطرة، حيث كان الاعتقاد السائد بأن متابعة الجمهور لوسائل الاعلام وفقا للتعود على الوسيلة الإعلامية وليس لأسباب منطقية (1) ، لكن نظرية الاستخدامات والاشباعات لها رواية مختلفة تكمن بوسائل الإعلام ، وتحكم عملية استخدام جمهور المتلقين للوسيلة الإعلامية عدة عوامل معقدة ومتشابكة من بينها الخلفيات الثقافية ، الذوق الشخصي للفرد ، أسلوب الحياة ، السن ، الجني الدخل ، مستوى التعليم والمستوى الاقتصادي . إذ كل هذه التعبيرات أو لبعضها تأثير على اختيارات الفرد للمضامين الإعلامية التي يريد متابعتها (2)"

وبذلك تم تحويل اهتمام الباحثين الإعلاميين من الاهتمام بما تفعله الرسالة بالجمهور إلى ما يفعله الجمهور بالرسالة.

يختلف هذا المدخل عما سبقه من نظريات، حيث يركز هذا المدخل على خصائص الجمهور ودوافعه انطلاقا من مفهوم الجمهور الإيجابي الذي يستخدم رسالة إعلامية معينة لإشباع حاجة أو حاجات معينة أو لتحقيق منفعة ما يعيد عن مقولة (التعود).

---

(1) نهى عاطف العبد، **أطفالنا والقنوات الفضائية**: دراسة ميدانية، الأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام والاتصال، القاهرة، 2005، ص 18.

(2) منال هلال المزاهرة، **نظريات الاتصال الطبعة الأولى** (الأردن: دار الميسرة ،2012، ص 174.

وبهذا أصبح على القائمين بمهمة الإعلام جهداً مضاعفا، وهو التعرف على اتجاهات وأذواق المتلقين بالإضافة إلى صنع الرسالة الإعلامية التي تتناسب مع توجهات ورغبات واحتياجات جمهور المتلقين ورغبات وإمكانات الإعلامي (1).

وقد افترض كاتز في عام 1959 أن قيم الأفراد واهتماتهم ومشاكلهم وادوارهم الاجتماعية تسيطر على عملية التعرض وتوجه الناس إلى ما يرونه أو يشاهدونه، كما وجد ماكويل في استعادته للعديد من هذه الدراسات أن هناك قدرًا من الاتفاق بين مختلف الباحثين فيما يتعلق بطبيعة ومستويات التعرض والإشباع في استخدام وسائل الاعلام، ويظهر عند الأفراد فيما يحققه هذه الوسائل من حاجات مرتبطة بالظروف الاجتماعية والنفسية للأفراد، مثل اكتساب الأخبار والمعلومات عن البيئة المحيطة بالفرد الاستعداد المسبق للهروب إلى عالم الخيال والاندماج مع الأبطال والبطولة في أحوال القلق والعزلة والاضطرابات والمتاعب الشخصية ، وكذلك دعم السلوك والاتجاهات ، وزيادة تقدير الذات ثم قيام وسائل الإعلام في المساعدة على التفاعل الاجتماعي ودعم الألفة مع البيئة ويضيف ماكويل أن هذه الدراسات قادت إلى تفسير سلوك وسائل الإعلام لتلبية الحاجات القائمة والمتوقعة (2).

وقد أستمر الاهتمام بهذه النظرية عند الباحثين أمثال لازر سفيلد وريفيز ويبورنترام في القرن العشرين ولكنها لم تكن مصممة لدراسة إشباع وسائل الاعلام للفرد، بقدر ماهي استهداف للعلاقة بين متغيرات اجتماعية معينة واستخدام وسائل الاتصال.

---

(1) نهى عاطف العبد ، المرجع السابق ص 19.

(2) منال هلال المزاهرة، مرجع سابق، ص 175.

ويرى ماكويل أنه لابد من دراسة العلاقة بين الدوافع النفسية التي تحرك الفرد لتلبية حاجاته في وقت معين والتعرض لوسائل الاعلام، وهو بهذا قدم المدخل الرئيسي لدراسة العلاقة بين المتلقين ووسائل الإعلام. ذلك لأن هذا المدخل يقوم أساسا على تصور الوظائف التي تقوم بها الوسائل ومحتواها من جهة ودوافع الفرد المستخدم من جهة أخرى.

ففي سبعينات القرن الماضي بدأ الباحثون يستهدفون عبر البحوث المنظمة بناء الأسس النظرية لمدخل الاستخدام والاشباع، وذلك عبر طرح وصياغة الكثير من التساؤلات العديدة التي ظهرت في الدراسات التقليدية المقدمة في الاربعينات من القرن نفسه، وأدى ذلك بدوره إلى قيام عدد من البحوث التطبيقية في مجال الاستخدام والاشباع وكانت كل دراسة تسعى إلى المساهمة في بلورة ما انتهت اليه الدراسات السابقة في هذا المجال، فجعلوا كثيرا من الخطوات المنطقية التي كانت غير ظاهرة في تلك الدراسات خطوات علمية.

وكان اول ظهور لهذه النظرية بصورة كاملة في كتاب استخدام وسائل الاتصال الجماهيري " من تأليف بالمدر واليهو كاتز عام 1974 واحتوى هذا الكتاب على تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الاعلام من جانب ودوافع استخدام الفرد من جانب آخر (1).

---

(1) نهى عاطف العبد، مرجع سابق، ص 175.

مراحل تطور مدخل الاستخدامات والاشباعات:

لقد مر مدخل الاستخدامات والاشباعات خلال تطوره بثلاث مراحل أساسية ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1- **مرحلة الطفولة (المرحلة الوصفية)**: واهتمت بتقديم وصف لتوجيهات الجماعات الفرعية لجمهور وسائل الاتصال فيما يتعلق باختبارها للأشكال المختلفة من محتوى وسائل الاتصال وقد امتدت هذه المرحلة خلال عقدي الاربعينات والخمسينات من القرن الماضي (1).

2- **مرحلة المراهقة (المرحلة التطبيقية)**: وهي مرحلة ذات توجه ميداني حيث كانت تركز على التغييرات النفسية والاجتماعية والتي تؤدي إلى نمطها مختلف من استخدامات وسائل الاعلام وكان من اهم نتائجها أن الجمهور يستخدم الوسيلة لإشباع حاجات معينة لديه وقد امتدت هذه المرحلة خلال عقد الستينات من القرن الماضي (2).

3- **مرحلة البلوغ (المرحلة التغييرية)**: وكان التركيز فيها على الاشباعات المتحققة نتيجة التعرض لوسائل الاتصال وتم اعداد قوائم استخدامات والاشباعات، وقد امتدت هذه المرحلة منذ عقد السبعينات من القرن الماضي وحتى الآن (3).

---

(1) نهى عاطف العبد، **أطفالنا والقنوات الفضائية**، دار الفكر الغربي 94 شارع عباس العقاد، 2005، ص14.

(2) المرجع السابق، ص 14.

(3) المرجع السابق، ص 15.

المطلب الثاني: أهداف مدخل الاستخدامات والاشباعات.

تسعى نظرية الاستخدامات والاشباعات من خلال الفروض إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاعلام وذلك بالنظر الى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.
- الكشف عن الدوافع الاستخدام لوسيلة معينة، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرف.
- الفهم العميق لعملية الاتصال من خلال النتائج التي يتم التوصل اليها (1).

* اما الأهداف التي حققها مدخل الاستخدامات والاشباعات منها:

- إيجاد تغيير كيفية استخدام المتلقين للوسائل الإعلامية على اختلافها بهدف اشباع حاجات معينة لديهم(2).
- فهم دوافع المتلقين في التعرض للوسائل الاتصالية دلالة واضحة على المستوى الثقافي للمجتمع الذي يعيش فيه هؤلاء المتلقين.
- يعبر استخدام الجمهور (النشيط) لوسيلة إعلامية معينة عن ادراكه لإمكانية هذه الوسيلة في تلبية احتياجاته.

تنوع الحاجات بتنوع واختلاف الأفراد من حيث الحس والادراك والمستوى الثقافي والاجتماعي والسياسي وبالتالي تنوع وسائل الاتصال التي يستخدمها الجمهور لإشباع الحاجات (3).

---

(1) ممدوح السيد عبد الهادي شملة وحنان كامل حنفي مرعي، مرجع سابق ، 7.

(2) أحمد عيساوي، **مدخل الى العلوم الاعلام والاتصال**، (القاهرة: دار الكتاب 2014)، 144.

(3) أمينة محمد فاروق علي، مرجع سابق ، ص 19.

المطلب الثالث: فروض مدخل الاستخدامات والاشباعات.

وضع الباحثين الأسس العلمية والفرضيات الأساسية التي انطلقت من النظرية نفسها وذلك بعد أن اتضحت المداخل الرئيسية للنظرية عند هؤلاء الباحثين، وتشكلت هذه الأسس والعناصر المداخل العلمية للنظرية(1)، ولان نظرية الاستخدامات والاشباعات قامت على افتراض الجمهور النشط على العلمي من نظريات التأثير السابقة ، التي قالت بقوة تأثير وسائل الاعلام في الجمهور مثل نظرية الرصاصة ، فقد أضفت هذه النظرية بذلك صفة الإيجابية على الجمهور فلم يعد الجمهور من خلال هذا المنظور متلقياً سلبياً ، بل أصبح ينظر إليه على أنه ينتقي بوعي ما يرغب في التعرض له من الوسائل والمضامين التي تلبي حاجاته النفسية والاجتماعية .لذا وضع إيهو كاتز وزملائه خمسة فروض رئيسية تتعلق بكيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والاشباعات التي يسعون الى تحقيقها من وراء هذا الاستخدام وهي :(2)

- إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
- يعبر استخدام وسائل الاتصال في الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية.
- إن أعضاء الجمهور هم الذين يختارون الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم. وأن وسائل الاعلام تتنافس مع مصادر الاشباع الأخرى في تلبية هذه الحاجات.
- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتواها فقط.
- وهذه الفروض طرحت عديدا من التساؤلات حول العوامل التي يتأثر بها جمهور المتلقين في إدراك حاجاته، وتحديد نشاطاته، وكذلك العوامل البيئية التي تؤثر على نشوء الحاجات ودعمها وقرار الجمهور بالاستخدام لإشباع هذه الحاجات.

---

(1) حسن عماد مكاوي، سامي الشريف، **نظريات الاعلام**، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ،2000، ص 189.

(2) محمد عبد الحميد، **نظريات الاعلام واتجاهها التأثير**. ط 2(القاهرة: عالم الكتب ،2000)، 221.

ويرى كاتز وزملاؤه أن المواقف الاجتماعية التي يجد الافراد أنفسهم فيها، هي التي تعمل على إقامة العلاقة بين وسائل الاعلام واشباع الحاجات والمواقف الاجتماعية، والتي يمكن أن تسبب في التوتر والصراع الذي يشكل ضغطا على الفرد يجعله يتجه الى استخدام وسائل الاعلام، وهي نفسها التي يمكن ان تشكل إدراك الفرد لبعض المشكلات التي تحتاج الى المعلومات التي توفرها وسائل الاعلام والمواقف الاجتماعية يمكن ان تحد من الفرص الحقيقية التي ترضى حاجات معينة وبالتالي فإن وسائل الاعلام تقدم بديلا لهذه الفرص المحدودة وكذلك تظهر المواقف الاجتماعية.

قيما معينة يمكن أن يتم دعمها لدى الفرد من خلال التعرض الى وسائل الاعلام ومحتواها، كما يمكن للمواقف الاجتماعية أن تمد الفرد بالعديد من التوقعات حول التعامل مع وسائل الاعلام للاستفادة في دعم عضوية الفرد في جماعات اجتماعية معينة (1).

(1) محمد عبد الحميد – مرجع سابق، ص 182.

المبحث الثاني: نماذج وعناصر مدخل الاستخدامات والاشباعات والانتقادات الموجهة اليه والرد عليها.

المطلب الأول: أهم نماذج مدخل الاستخدامات والاشباعات

نموذج كاتز وزملاؤه :(1974) يرى كاتز أن المواقف الاجتماعية التي يجد الافراد أنفسهم بها هي التي تعمل على إقامة بين وسائل الاعلام واشباع الاحتياجات إذ ان المواقف الاجتماعية يمكن ان تسبب في التوتر والصراع الذي يشكل ضغطا على الفرد مما يجعله يسعى الى استخدام وسائل الاعلام (1)

نموذج روزنجرين: يعرض هذا النموذج مجموعة العوامل التي تشكل مدخل الاستخدامات والاشباعات والتي تبدأ من تولد حاجات بيولوجية ونفسية واجتماعية لدى الانسان وتتفاعل هذه الحاجات مع الخصائص الفردية والإطار الاجتماعي المحيط بالفرد وينتج عن ذلك مشكلات فردية تختلف في حدتها وبالتالي تتولد الدوافع لحل مشكلات او اشباع الحاجات ويتم ذلك من خلال التعرض لوسائل الاعلام او ممارسة أنشطة أخرى تتحقق الاشباعات المطلوبة .(2)

---

(1) عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، مرجع السابق، ص301.

(2) المرجع السابق، ص301.

شكل رقم 01: نموذج كاتز للاستخدامات والاشباعات (01)

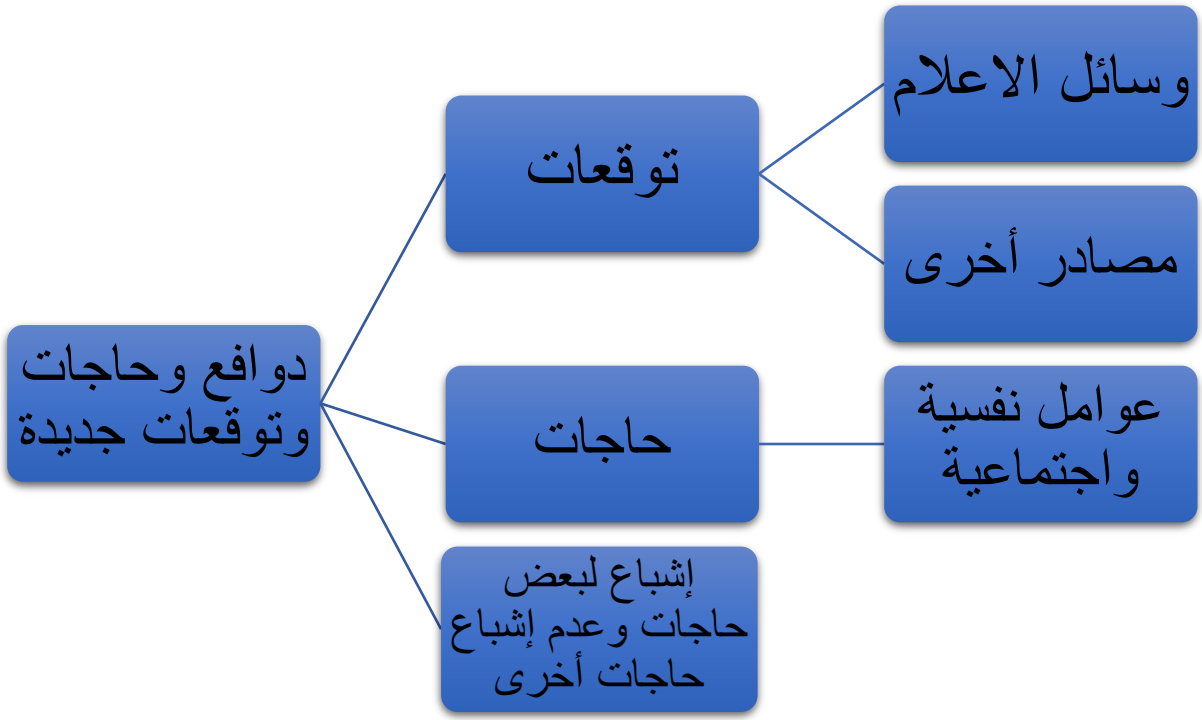

(01) منال هلال المزاهرة، مرجع السابق، ص18.

نموذج بالمجرين وروبين 1982:

يطلق على هذا النموذج توقع الفائدة إذ يهتم هذا النموذج بالربط بين استخدام الفرد لوسائل الاعلام والاشباعات المتوقعة من هذا الاستخدام، حيث يتم مقارنة الاشباعات المتوقعة بالاشباعات المتحققة فعليا (1).

نموذج ويندال 1986:

يعرض هذا النموذج العلاقة بين الاستخدامات والتأثيرات والربط بينهما، فقرار استخدام وسائل الاعلام يأتي نتيجة عدة مراحل تتمثل في الآتي:

- تتفاعل العلاقات الخارجية والذاتية بما فيها الاهتمامات والاحتياجات
- رسم التوقعات وإدراك مضمون الرسائل الإعلامية.
- قرار استخدام الوسيلة الإعلامية بعد المفاضلة بينهما وبين وسائل شغل وقت الفراغ الأخرى (2).

---

(01) عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، المرجع السابق، ص 302.

(02) المرجع السابق، ص 302.

المطلب الثاني: عناصر مدخل الاستخدامات والاشباعات

01 الجمهور النشيط: كانت النظريات القديمة تعتبر الجمهور المتلقي سلبيا بشكل كبير أمام الرسائل التي تبثها الوسائل الإعلامية كنظرية الرصاصة، لكن مع ظهور مدخل الاستخدامات والاشباعات ظهر الجمهور النشيط الذي يبحث عن المضمون الإعلامي المناسب له الملبي لحاجاته، حيث بات هذا الجمهور يتحكم في اختيار الوسيلة التي تقدم هذا المضمون أو المحتوى، ويعرف ذلك بالانتقاد النسبي أو يتوقع المكافأة وهو الموازنة من قدر الإشباع الذي سيحصل عليه الفرد في مقابل المجهود المبذول للحصول على الاشباع (01) .كما أن تأثير وسائل الاتصال يتم من خلال الانتقاد الذي يعتمد على الفروق الفردية حيث يتباين الناس في ادراكهم لنفس الرسالة و نيابيون أيضاً في طبيعة استنتاجاتهم لها (2). وتوصلت الدراسات إلى مجموعة من العناصر التي تحدد نوعية الجمهور النشط وهي:

الانتقائية: وهي القرار الذي يتخذه الجمهور المستهلك بشأن استخدامه للوسيلة، بل تتعداه أي استمرارية هذا الاستخدام مع اختياره للمحتوى الذي يتفق مع رغباته.

المنفعية: تهدف عملية انتقاد المستهلك لمحتوى معين إلى اشباع حاجات ودوافع معينة.

العمدية: يسعى مستهلك لانتقاد محتوى معين بهدف تدعيم قيم ورؤى خاصة به بشكل مقصود.

الاستغراق: ويتم على عدة مستويات ادراكية، شعورية، سلوكية، بحيث يتفاعل المستوى الادراكي مع محتوى المضمون والمادة وعلى المستوى الشعوري يتفاعل شعوريا يتماشى نفسيا مع الوسيلة وخصائصها المتميزة وعلى المستوى السلوكي يتفاعل أثناء فترة الاستهلاك وبعدها ضمن النسق الاجتماعي.

---

(01) حسن عماد مكاوي، سامي الشريف، المرجع السابق، ص 189.

(02) منال هلال المزاهرة، المرجع السابق ، ص189.

مناعة التأثير: الانتباه الى حساسية فئات من الجمهور الوسائل الإعلامية وكذلك المضامين التي يتعرض لها وفقا لما يتفق واحتياجاته واهتمامه.

الانتقاد: هي خطوة سابقة على التعرض للمضمون الإتصالي حيث ينتقي الجمهور الوسائل الإعلامية، وكذلك المضامين التي يتعرض لها وفقا لما يتفق واحتياجاته واهتمامه.

الاستغراق: هي خطوة تحدث أثناء عملية التعرض، ويتم ذلك من خلال الاندماج مع ما يتعرض له الفرد من مضامين.

الإيجابية: بمعنى الدخول في مناقشات والتعليق على مضمون الاتصال وهذا يشير الى تذكر المضمون وزيادة الحجم معلومات لدى الفرد في هذه الحالة، ويشعر الفرد بأنه حقق نوعاً من الاشباع لحاجته كزيادة معلوماته بعد التعرض لوسائل الاعلام وتؤكد هذه الابعاد والعناصر الخاصة بإيجابية الجمهور أن هذا الجمهور قادر على تحديد اهتماماته واحتياجاته ودوافعه من استخدامه لوسائل الاعلام (01).

---

(01) نهى عاطف العبد، **أطفالنا والقنوات الفضائية** (دار الفكر الغربي، 94 شارع عباس العقاد 2005) ص18.

ويرى كل من " ليفي وونيدال «أن نشاط له بعدان:

البعد الأول: التوجه النوعي للأفراد وهو ثلاث مستويات: (***الانتقائية، الانشغال، المنفعة***).

البعد الثاني: البعد المؤقت ويضم:

الانتقاد قبل التعرض: يرتبط بتوقع الجمهور بأن التعرض لوسيلة دون أخرى ومضمون معين يحقق لهم الاشباع المطلوب.

الانتقاد أثناء العرض: بحيث ان التعرض في حد ذاته يظل سلوكا انتقائياً يحوي عدد كبير من الخيارات للفرد.

الانتقاد بعد العرض: يرتبط بالتذكر الانتقائي للمضامين التي تعرض لها الفرد.

المنفعة قبل العرض: وهي تنشأ من خلال تعرض لوسائل الإعلام.

المنفعة بعد العرض: يرتبط هذا السلوك الذي ينعكس على الفرد من خلال المعلومات التي حصل عليها من الرسالة (01).

أما اليزابيث بيرس وآلان روسين 1988 قاما بتحديد وتقسيم نشاط الجمهور وفاعليته كما يلي:

نشاط قبل التعرض: تحدد العلاقة بين الوسيلة وبين ما يفترض الجمهور الحصول عليه منها عملية التعرض أو عدم التعرض لها.

نشاط أثناء التعرض: والمقصود بها أن درجة إدراك الجمهور لما يتابعونه في وسائل الاعلام اثناء عملية الاتصالية يؤثر على محصلة العملية في النهاية.

نشاط بعد التعرض: وتشمل مجموعة من المناقشات التي يريدها الجمهور مع آخرين عن المضامين التي تعرض لها (02).

---

(01) منال هلال المزاهرة، مرجع السابق، ص 192.

(02) المرجع السابق ، ص 192.

المطلب الثالث: الانتقادات الموجهة لمدخل الاستخدامات والاشباعات والرد عليها.

بعد التطور البحوث الخاصة بالنظرية منذ السبعينات من القرن العشرين الماضي، وحتى يومنا هذا وبعد تقديم النظرية الاستراتيجية جديدة لدراسة استخدامات الجمهور واشباعاته وتغييرها، ازداد إدراك الباحثين لأهمية الجمهور النشط. وعلى الرغم من هذا التطور الا ان هنا رد صور من النقد التي وجهت للنظرية، منها التالي:

1) ادعاء المدخل ان الجمهور يختار الوسيلة بما يحققه له المضمون بحرية خاصة وبناء على الاحتياج فقط، وهو امر ربما يكون مبالغ فيه (01)، حيث ان هناك عوامل اجتماعية واقتصادية قد تبطل ذلك وتحول دون تحقيقه، فهذه العوامل تحد من استفادة الفرد من التكنولوجيا الإعلامية المتقدمة.
2) ان هناك بدلا وتساؤل حول قياس استخدام المتلقي للوسيلة الاتصالية والكيفية التي يتم فيها القياس، وزمن الاستخدام من حيث القياس خلال وقت التعرض ام بعده وكثافة ومحدودية المشاركة.
3) ان المدخل لم يفرق بين الاشباعات التي يبحث عنها الجمهور، والاشباعات التي حققت عند المشاهدة علما أن هذا الفرق يوضح مبدأ الانتقائية الجمهور للمضامين الإعلامية التي يتعرض لها (02).
4) يرى بعض الباحثين ان النظرية لا تعد كونها استراتيجية لجمع المعلومات من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها الفرد وقت التعامل مع الاستقصاء خاصة مع الخلاف في تحديد مفهوم الحاجة، والامر في هذه الحالة يحتاج الى وضع الفئات الاجتماعية بجانب الدوافع والحاجات وفئات المحتوى حتى بصل الباحث الى نتائج مفيدة.

6)يرى (ديسين ما كويل) على ان نتائج هذه البحوث يمكن ان تتخذ ذريعة لإنتاج المحتوى الهابط، لأنه تلبية حاجات الجمهور في مجالات التسلية والترفيه (3).

---

(01) منال هلال المزاهرة، مرجع السابق، ص204.
(02) المرجع السابق، ص 205.
(03) هبة شاهين، المرجع السابق ، ص316.

7)يرى (بلملر) عدم تحديد مفهوم النشاط الذي يوصف به المتلقون هل هو العمد او المنفعة او الانتقاد(01).

8)عدم الاتفاق على مصطلحات النظرية، ومن ثم توظيفها وربطها بالنماذج المختلفة للإشباع.

9) دخول وسائل جديدة الى الواقع مثل الانترنت وهذه تتطلب مفاهيم جديدة حتى يمكن فهم العلاقة بين الوسيلة وجمهورها.

ولذلك من الطبيعي ان تختلف نتائج الدراسات في هذا المجال باختلاف المجتمعات نظرا لخصوصية كل المجتمع واختلاف ظروف أفراده النفسية والاجتماعية والمادية والثقافية ولهذا فإنه يمكن تقسيم نتائج الدراسات التي طبقت على نفس المجتمع وليس على مجتمعات مغايرة (02).

والخلاصة أن مدخل الاستخدامات والاشباعات يهتم بتغيير الاستهلاك الإعلامي انطلاقا من احتياجات الحياة اليومية التي يسعى الاستخدام الفردي لوسائل الاعلام الى اشباعها، كما يضع هذا المدخل المتلقي في موقع المسؤولية عن المضامين الإعلامية ان الفروق الفردية بين أعضاء الجمهور تجعلهم يختارون رسائل مختلفة، لتحقق لهم اشباعات مختلفة وذلك ينبع من فكرة الجمهور النشط الذي يلجأ الى وسائل الاعلام لاشباع حاجاتهم الى الحصول على معلومات في مجالات جديدة أو الشعور بالتفاعل الاجتماعي (03).

---

(01) المرجع السابق، ص 317.

(02) نهى عدلي العبد، مرجع السابق، ص313.

(03) المرجع السابق، ص313.

كما توجد ضرورة ان تتجه الاستخدامات والاشباعات لدراسة نوع وقوة العلاقة بين تلك الاشباعات التي لم تتحقق وتلك الاشباعات التي تتحقق بالفعل (01).

- لم يلتزم الباحثون ممن استعانوا بمدخل الاستخدامات والاشباعات بمنهج فردي، حيث ان العبارات الخاصة بوظائف الوسائل مع المستوى الفردي يمكن ان توجد عبارات موازية لها على المستوى الجمعي او المجتمع ككل.
- وتتمثل أهمية مدخل الاستخدامات والاشباعات فيما يتعلق بدراسة تكنولوجيا الاتصال الحديثة كالقنوات الفضائية والانترنت كما يؤكد fichor-1992 حيث يفترض ان المستخدمين لديهم اهداف معينة لديهم اهداف معينة يريدون ان يحققونها من استخدامهم لتكنولوجيا قد تكون معقدة ومرتفعة التكلفة، وبالتالي تكون الاستخدامات والاشباعات المرتبة عليها موصونة بالظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لأفراد الجمهور (02).
- كما ان الطرق قياس التي تعتمد على وضع قوائم الاستخدامات والاشباعات ويختار منها الجمهور ما يناسبه. يعد حلا مناسباً يمكن به تلاقي مشكلة عدم قدرة الافراد على التعبير عن دوافعهم واشباعهم.

---

(01) نهى عاطف العبد، عاطف عدلي العبد، مرجع السابق، ص 317.

(02) المرجع السابق، ص317.

الرد على اهم الانتقادات الموجهة إلى مدخل الاستخدامات والاشباعات

- على الرغم من الانتقادات التي يتعرض لها مدخل الاستخدامات والاشباعات، الا انه يمثل بحثية متطورة لفهم العلاقة بين المرسل والجمهور في إطار اجتماعي، بالإضافة الى اسهامات المدخل في تحديد العوامل التي تؤثر في اختلاف السلوك الاتصالي للجمهور وتحديد الباحثين لقائمة كبيرة من دوافع مشاهدة الجمهور للمادة الإعلامية تختلف وفقا لخصوصية كل المجتمع وظروفه المختلفة (01). كما ان استخدام مدخل الاستخدامات والاشباعات له أهمية واضحة في دراسة جمهور الفضائيات والانترنت، حيث تتيح هذه الأنظمة فرص مشاهدة أوسع وبالتالي تحفز على إيجابية الانتقاد للمضامين الإعلامية المختلفة (02).
- ويعتبر هذا المدخل جزءاً من السعي المستمر لتطوير بحوث الاعلام بعيداً عن نماذج الاتصال البسيطة ذات التأثير المباشر (تغير استجابة) نحو محاولات أكثر تقدماً لفهم العلاقة بين القائم بالاتصال والجمهور ووصفها في إطار اجتماعي أوسع (03).
- ان مدخل الاستخدامات والاشباعات ليس مدخلاً وظيفيا تطبيقياً وان مصادر التعبير قائمة سواء في سلوك الجمهور نحو الوسيلة او في المضامين التي تقدمها الوسيلة ذاتها، فالتناقض بين الاشباعات التي يبحث عنها الجمهور والاشباعات التي تحقق بالفعل من التعرض لوسيلة ما يمكن ان يؤدي الى تغير في اختبارات الجمهور لوسيلة المفضلة (04).

---

(01) عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، **نظريات الاعلام وتطبيقاتها العربية**، (القاهرة، دار الفكر العربي، 2011،ص315).

(02) المرجع السابق ، ص316.

(03) المرجع السابق، ص316.

(04) المرجع السابق، ص317

الفصل الثاني :مدخل إلى اليوتيوب التعليمي

المبحث الأول : مدخل الى اليوتيوب التعليمي والبحث العلمي

المطلب الأول : نشأة وتطور موقع اليوتيوب

1-نشأة الشبكة الإجتماعية : يعد اليوتيوب من أبرز مواقع التواصل الاجتماعي الذي استطاع بفعل خصائص التوقع ضمن جملة الشبكات الاجتماعية والتي ارتبط ظهورها وسرعة انتشارها بفعل خصائص التموقع ضمن الجيل الأول للويب (web1)الى الجيل الثاني (web2).

ويمكن وصف الجيل للويب بمرحلة التأسيسية للشبكات الاجتماعية ومن أبرز الشبكات التي ظهرت موقع six-degrees.com ، كذلك موقع Classmates.com، الذي ظهر منتصف التسعينات وكان الغرض منه الربط بين زملاء الدراسة.

- في حين شهدت المرحلة الثانية أو الموجة الثانية للويب (web) تطورا بالنسبة لخدمات الشبكة وتعتبر مرحلة اكتمالها ، ويمكن للتاريخ لهذه المرحلة بإنطلاقة موقعMyspaceوموقع Facebook(1).
- وقد تم الاستفادة ببناء خدمات الجيل الثاني من الويب وليس صاحب الموقع حيث قدم صاحب الموقع النظام كخدمة أو كفكرة قائمة أساسا على تفاعل المستفيدين بالمشاركة في هذه الخدمة ،مثال موقع فليكر المبني على الصور الشخصية للمستفيدين، موسوعة ويكيبيديا مبنية على جهود مئات الآلاف من الافراد المشاركين يوميا للمعلومة.
- ومن الملامح الرئيسية المميزة لخدمات الجيل الثاني (2):
- القدرة على تشكيل الروابط والعلاقات من خلال تفاعل من المحتوى والانضمام الى مجموعات ذات الاهتمام المشترك.

---

(1) جبريل بن حسين الحريشي ،سلمى بينت عبد الرحمان محمد الدوسري، **الشبكات الاجتماعية والقيم** ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، الأردن،2015،ص24-25.

(2) رحاب فايز أحمد ، أحمد فايز أحمد،" **الجيل الثاني من الويب وأدواته**"(دراسة مقارنة)،دورية العلوم الانسانية ،كلية الآداب جامعة بني سويف، المجلد الثاني ، العدد 14،مصر، أبريل2009،ص1-76.

من **1979**الى**2001** بدأت هذه الأدوات الاجتماعية تتزايدبشكل متعدد وتركيبات متنوعة فيما يتعلق بالصفحات الشخصية ، مع التوضيح العلني لقائمة الأصدقاء من خلال "لايف جورنال" « journal live ».حيث استطاع الأفراد تعيين البعض كأصدقاء لأجل متابعة مجالاتهم وتسيير المحيط الخاص.

بعدها وتحديد في 1999 ظهر العالم الافتراضي (Caywood) والذي جسد ملامح مواقع الشبكة الاجتماعية ، عام 2001 ظهر موقع (Ryze) ثم «Friendster» في 2002 كتكملة إجتماعية لموقع (Ryze) وقد صمم لمساعدة أصدقاء الأصدقاء معتمدا في ذلك على فرضية أن صديق الصديق قد يكون رفيق أحسن من الغرباء(1).

في 2003 انطلق"ماي سبايس"«Myspace»للترويج للفرق الموسيقية ، وقد بدأ المراهقين بالانضمام الى الموقع للقاء فرقهم سنة 2004(2).توالت بعد ذلك مواقع الشبكات الاجتماعية في الظهور كالتويتر، الفايس بوك الذي قام في 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدميه ، لتستمر بذلك ظاهرة مواقع الشبكات الاجتماعية في التنوع والتطور.

توجد مجموعة كبيرة من شبكات التواصل الاجتماعي التي تحظى بشعبية عالمية دون غيرها ، حيث لفتت أنظار الكثير من الفئات المجتمعية ، ومن أبرز هذه المواقع موقع اليوتيوب ، الفيسبوك ، تويتر ، وغيرها.

2-نشأة موقع اليوتيوب:

استطاع اليوتيوب بفترة وجيزة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مجموعة هامة من مواقع التواصل الاجتماعي بفعل تفرده بخصائص ومميزات مكنته من البقاء في مسار منافسة قوية.
حيث تأسس موقع "اليوتيوب" كموقع مستقل في 2005 وقد تم إطلاق نسخة تجريبية منه في "ماي" وفي شهر"نوفمبر" من نفس السنة تم إطلاق النسخة الأصلية أو الرسمية منه.

---

(1) صونية عبديش ، **الشبكات الاجتماعية على الانترنت "رؤية استيمولوجية "، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية** ، جامعة الشهيد حمة لخضر،الوادي،العدد20،الجزائر،ديسمبر2016،ص -ص 110-96.

(2) ميمي محمد عبد المنعم توفيق،**شبكات التواصل الاجتماعي (النشأة والتأثير)،مجلة كلية التربية** ، جامعة عين شمس،العدد24،الجزء الثاني،مصر ،2018،ص،ص.237-193

حيث تأسس على يد ثلاثة موظفين سابقين في شركة "باي بال"«pay pal»وهم "تشادهرلي" «Chad «Harlyو"ستيف تشين"«Steve Chen»و"جادو كريم"«Jawad Karim»في مدينة"سان برونو" في الولايات المتحدة الأمريكية ، وقد جائت فكرة تأسيس موقع اليوتيوب نتيجة لصعوبة نشر الصور الملتقطة في احتفال حضره كل من هارلي وستيف(1).

في أكتوبر2006 أعلنت "غوغل"«google»رسمياً ملكيتها شراء قدرت بنحو165 مليارددولار أمريكي، وفي"يوليو"2007 وطن موقع اليوتيوب في43 دولة بالإضافة إلى النسخة العالمية، كما تتيح اليوتيوب 61لغة،2010 أطلق اليوتيوب نسخة مجانية مدعمة بتقنيةHTMLS والتي تسمح بتشغيل الفيديودون الحاجة إلى .Player a dobe flash(2).

كما تستمر منصة"اليوتيوب" بتقديم خدمات مبتكرة مثل توفير استديوهات متخصصة بتصوير المحتوى ورفعه إلى الأنترنت ، وخدمات مشاهدة العروض المجسمة(ثلاثية الأبعاد) وغيرها.

3-مؤشرات إحصائية حول موقع اليوتيوب:

-تذكر موسوعة (ويكيبيديا) أن أول فيديو وضع على اليوتيوب كان من طرف(جادو كريم)يحمل عنوان(أن في حديقة الحيوان (Meat zoo)في 23أفريل 2005.

وقد أعلنت شركة"جوجل"مالكةموقع اليوتيوب أن مستخدمي الموقع يحملون ما مقداره خمسة وثلاثون ساعة فيديو كل دقيقة ، أما في اوت 2006 فقد ذكرت (لوول ستريت جورنال) بأن الموقع يستضيف (6.1)مليون فيلم سبعة (600)بترابايت).

أما في 2007 فقد استهلك الموقع قدرت من حجم تدفق البيانات مماثل لاستهلاك العالم لجميع مواقع الأنترنت في عام 2000، هذا ويتم رفعه13ساعة تقريبا من الأفلام في كل دقيقة .

---

(1) علي خليل شقرة، **الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)** ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2014،ص90.

(2) ريهام عاصم غنيم، **"اليوتيوب في الإستشهاد المرجعي بالإنتاج العلمي الأكاديمي"،المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات،الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف** ، المجلد2،العدد3، مصر،سبتمبر2015،ص63.

في شهر جانفي 2008 شاهد79مليون مستخدم أكثر من 3مليارات فيلم أما في شهر جويلية من نفس السنة صرح المسؤولون عن الموقع بأن عدد المشاهدات من قبل الزوار يصل إلى 100مليون يومياً.

كما بلغ عدد زوار الموقع 201ثمانمائة مليون زائر شاهدو تسعين مليار مشاهدة وتم تحميل ستين ساعة فيديو كل دقيقة أي ما يعادل ثماني سنوات من العرض المستمر حمل يومياً، وفي عام 2012 بلغ عدد الساعات المحملة على اليوتيوب كل دقيقة 72 ساعة.

كما بلغ عدد ساعات المشاهدة على الهواتف الجوالة 600مليون مشاهدة،إضافة إلى أربع مليارات مقطع يشاهد يومياً وثلاث مليارات ساعة شهرياً(1).

---

(1) علي خليل شقرة، مرجع سابق ، ص92.

المطلب الثاني: إستخدامات اليوتيوب التعليمي

- تعمل تقنيات التعلم الحديثة على دمج التكنولوجيا مع العملية التعلمية مما يوفر مناخاً أكثر إنتاجيا وتفاعل ومشاركة .وتعد قنوات يوتيوب التعليمية تطل علينا بالكم الهائل من مقاطع الفيديو التعلمية في مختلف المراحل الدراسية وفي جميع المجالات والتي تثري عقول الطلاب بل والمعلمين انفسهم، ويتيح اليوتيوب العمل عليه بشكل مجاني ويعد هذا أمراً هاما جداً بالنسبة للعملية التعلمية حيث لامجال لميزانيات كبيرة مخصصة لتفعيل إستخدام الموقع في التعليم ، فيوتيوب يتيح للمعلم والطالب وأي شخص التعامل معه من خلال عمل تسجيل على الموقع ومن ثم يستطيع إنشاء المحتوى التعليمي الخاص به.
- ذكر جون وكاتريل بعض استخدامات يوتيوب في التعليم ، من خلال استخدام يوتيوب مباشر في الغرفة الصيفية كجزء من عملية التدريبي في تقديم المفاهيم الجديدة وعرض المعلومات أثناء التدريب أو في نهاية الدرس لتأكيد النقاط الهامة ، كما يمكن استخدام الفيديو كنموذج لنشاطات ومناقشات صيفية(1).
- ومن الإستخدامات التعليمية لموقع اليوتيوب انه يمكن المعلم من إنشاء قناة تعليمية لتقديم التعليم من خلال ملفات الفيديو والتفاعل حولها، ومشاركة المتعلمين بملفات الفيديو التعليمية التي تخدم المقرر عبر القناة التعلمية ، وعمل قناة خاصة بالمدرسة لعرض الأنشطة الخاصة على الشبكة وتحميل التعلمية الخاصة بالمؤسسات التعلمية عبر قناتها الخاصة على الشبكة.

---

(1) الدوسري ، محمد بن عبد الله بن محمد (2012):" **فاعلية اليوتيوب في اكتساب المهارات العلمية لدى الطلاب الصف الاول ثانوي في مقرر الحاسب الالي في مدينة الرياض**"، مجلة دراسات تبوية واجتماعية ، كلية التربية ، جامعة حلوان مجلد 28مارس 2022ص20.

المطلب الثالث: وظائف مواقع اليوتيوب

يشترك الإعلام الجديد مع الإعلام القديم في وظائفه الإعلامية ، غير أن الإعلام الجديد وبفعل التطور التي انفرد بخصائص جعلته أكثر وظيفية بفعل دمج الوظائف المتعددة وعنصر التفاعلية وغيرها من الخصائص ، وهذا ما استفاد منه موقع اليوتيوب في تقديم وظائف إعلامية.

الوظيفة الإخبارية :

يقدم موقع اليوتيوب خدماته الإخبارية للمتقدمين عبروجود عدد كبير من المواقع والقنوات التي تقدم الخدمات الاخبارية من خلال نقل مختلف الأحداث والقضايا ومتابعة التطورات ، فضلاً عن أن موقع اليوتيوب يعد مصدراً مهما من مصادر الأخبار والمعلومات، خاصة أن بعض الأحداث تحدث مباشرة أمام الجمهور، مما جعل كبرى القنوات الفضائية تعتمد المحتوى الإخباري الذي يظهر على قناة اليوتيوب(1).

استطاع الإعلام الرقمي الجديد استقطاب كبرى القنوات والمؤسسات الإعلامية ذات الطابع الإخباري ، وذلك للإستفادة من خصائص هذه المواقع الإجتماعية ومن شهرتها العالمية مكنت هذه المواقع من تغطية الكثير من الوقائع والأحداث.

وتصدر السبق الصحفي لأفراد عاديين ما يسمي صحافة المواطن والذي أعطى الصيغة العالمية لقضايا كانت مهمشة، ومن أبرز المواقع ذات التنوع في المحتوى منصة اليوتيوب.

---

(1) محمد الأمين عبد مرزوك الجنابي، **مواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي (الإعتماد المتبادل)** ، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، سنة 2020،ص79.

حيث وفق المستخدمون حوالي 65 ألف مقطع فيديو على مواقع يوتيوب كل يوم يرتبطها بعضها بالبعض منها بأحداث وقضايا سياسية أو وثائق مهمة ففي دراسة لزكريا إبراهيم الدسوقي حول معالجة مقاطع اليوتيوب لقضايا الأقليات المسلمة في الدول الغربية وعلاقتها بالصورة الذهنية للغرب عند المراهقين ، حيث جاءت النتائج كالآتي:

تمتلك المصادر الإعلامية للحدث في موقع اليوتيوب المقدمة بنسبة 55.2%كما تمثلت النتائج حول أنواع المحتوى كالآتي:

تصدرت مقاطع الفيديو حول معالجة القضايا بنسبة 44.2% يليها تقريرمصور بنسبة 23.8% ثم جاء في المرتبة الثالثة برنامج حواري بنسبة 20% وأخيراً جاء فيلم وثائقي بنسبة 12%(1).

كما أكدت بنسبة 43.5% من أفراد العينة من الإناث يوصف على التعرض لمقاطع الفيديو على اليوتيوب التي تعرض قضايا الأقليات المسلمة بشكل دائم.

وهذا يمثل موقع اليوتيوب نموذج للبث يشبه نموذج البيت التلفزيوني والقضائي والذي يتميز من خاصية القدرة على التحكم في وقت المشاهدة كما يوفر أكثر من قناة مختلفة عالمية ومحلية ، كما يحتوي تطبيق بث مباشر يوتيوب لايف على 07تصنيفات مختلفة، يمكن التصفح عبر قنوات بث مباشر يوتيوب بسهولة ومنها القنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية ، الأجنبية ومن أبرز هذه القنوات فرانس 24 فقد أشارت الدراسات أن القناة تجذب 41.7 مليون مشاهدة أسبوعياً(2).

---

(1) زكريا ابراهيم الدسوقي ، **معالجة مقاطع اليوتيوب لقضايا الأقليات المسلمة في الدول الغربيةوعلاقتها بالصور الذهنية للغرب عند المراهقين** ، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون ، جامعة القاهرة ، العدد 10، مصر ،أفريل 2017،ص390.

(2) أماني عبد الرؤوف محمدأحمد ، **خاصية البث المباشر الحي على اليوتيوب والاشباعات المحققة** ، مجلة المصرية البحوث الرأي العام ، العدد19،مصر،جانفي2020.

الوظيفة الترفيهية: يتيح موقع اليوتيوب عدد كبير من مواقع الفيديو التي تعمل على إزالة التوتر والترويج وذلك عن طريق بتسمولوجيات، ألغاز، أفلام ، أو تحميل مقاطع فيديو الاستكشافات من تصوير أفراد كذلك بث البومات أو مقالب الأطفال ، حيوانات وغيرها .

يمثل الترفيه أحد ابرز الحاجات التي يسعى الأفراد إلى إشباعها من خلال المحتوى الإعلامي على الشبكات الإجتماعية أهمها اليوتيوب الذي يعرض العديد من المضامين الإعلامية الترفيهية التي تعتمد الأسلوب الكوميدي لمعالجة القضايا السياسية والإجتماعية وغيرها.

هذا ما أكدته دراسة عبد الصادق حسن الموسوعة بإستخدام الشباب البحريني للمقاطع الترفيهية على مواقع اليوتيوب والاشباعات المحققة والتي جاءت كالآتي : أكدت 35% من عينة الدراسة أنهم يستخدمون المقاطع الترفيهية بموقع اليوتيوب أكثر من سنة، أما فيما يخص ساعات الإستخدام فقد أكدت النتائج أن نسبة 32% من عينة الدراسة يستخدمون المقاطع الترفيهية لموقع اليوتيوب من ساعتين الى ثلاث ساعات بشكل متصل في حين كانت نسبة 26.5% من المبحوثين يستخدمون المقاطع الترفيهية على اليوتيوب دون القيام بأي أنشطة أخرى(1).

---

(1) عبد الصادق حسن ، **استخدام الشباب البحريني للمقاطع الترفيهية على موافع اليوتيوب والإشباعات المحققة** ، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية ، المعهد الدولي العالمي للإعلام بالشروق، العدد12،البحرين،2020،ص ، ص رقم81-79.

الوظيفة التعليمية : يعمل موقع اليوتيوب على نشر المعرفة العلمية وتبادلهما عبر نشر وتبادل الأفكار والمعلومات عن طريق مقاطع الفيديو ذات المحتوى العلمي قصد رفع المستوى المعرفي والأكاديمي في جميع التخصصات والمجالات العلمية.

ويعد استخدام الفيديوهات التعليمية أحد التقنيات الهامة في التعليم يسهم في تحفيز واكتساب المعرفة وتنشيط الذاكرة وتنويع الانماط التعلمية الرقمية (اليوتيوب) في تحقيق تحصيل التلاميذ الصم في مادة العلوم في الصف الثالث ، جاءت النتائج كالآتي : تفوق التعليم باستخدام الفيديوهات التعليمية الرقمية على الطريقة التقليدية لوجود تحسن واضح في تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية بعد تدرسيهم باستخدام الفيديوهات التعليمية مقارنة بتحصيل تلاميذ المجموعة الضابطة(1).

هذا ما أكدته نتائج للدراسة ريهام عاصم غنيم بعنوان : اليوتيوب في الاستشهاد المرجعي بالانتاج العلمي الاكاديمي والتي كانت كالآتي: رصد(10257) من منشورات scopes استشهدت على الأقل بواحدة من الفيديوهات اليوتيوب، كما اثبتت الدراسة أن قطاع العلوم الإنسانية والإجتماعية والإنسانيات هو الأعلى نسبة(48.7%) بين القطاعات العلمية المختلفة في الاستشهاد باليوتيوب والعلوم الطبية والصحية بنسبة (57.6%)(2).

---

(1) عالية الرفاعي ، **فاعلية استخدام الفيديوهات التعليمية الرقمية اليوتيوب التعليمية في تحسين تحصيل التلاميذ الصم في مادة العلوم في الصف الثالث الأساسي**، مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد19، العدد 4، سوريا ،2021،ص242.

(2) ريهام عاصم غنيم، مرجع سابق،ص52.

الوظيفية التثقيفية : يسهم موقع اليوتيوب في عملية التعرف على عادات وتقاليد المجتمعات وأنماط التفاعلات والممارسات التنظيمية للجماعات المحلية القومية أو العالمية والذي يعرف بعملية التثاقف حيث انتشرت قنوات تبث الحياة اليومية لبعض الأفراد.

وفي بعض المحتوى الذي شاع في الفترة الأخيرة: قنوات الطبخ ، النسيج وغيرها، حيث أكدت دراسة الباحثة : هادية معمري حول " استخدامات المرأة الجزائرية لاستثمارات اليوتيوب والاشباعات المحققة« أن نسبة 88.3% من النساء في العينة تفضلن استخدام ومشاهدة قنوات الطبخ وتفسر هذه النتيجة انتشار قنوات الطبخ الخاصة للمدونات الجزائريات بشكل لافت، كما عبرت مفردات العينة دائماً عن تعرضن لقنوات التجميل بما نسبته 60.8% وهذا كون المرأة الجزائرية تحب الجمال(01).

الوظيفة الإعلانية : وهي وظيفة تسويقية لمختلف المنتوجات والخدمات التسويقية التي تقدمها مختلف المؤسسات أو الأفراد للترويج لمنتجاتهم وعرضها على نطاق واسع محليا أو عالمياً ، حيث يستفيد صانع المحتوى من مميزات اليوتيوب كالمجانية والرأسمال الافتراضي الذي يدعم المحتوى وميزة المشاركة للاستثمار في توسيع نطاق إنتاجه وخدماته بفعل التسويق الإلكتروني في ظل التجارة الرقمية .

وقد سجل موقع اليوتيوب من بين أعلى عدد مشاهدات للفيديوهات التي تنشر في موقع فيديو إعلاني لشركة الملابس الرياضية "نايك""Nike" والذي ضم مجموعة من أبرز لاعبي كرة القدم بحيث سجل هذا الفيديوعدد مشاهدات تجاوز 98مليون مشاهدة ، إذا ل تستطيع أشهر الإعلانات عبر أكبر وسائل الإعلام التقليدية أن تحقيق نسبة مشاهدة كهذه (2).

---

(1) هادية معمري ، "**استخدامات المرأى الجزائرية لاستثمارات اليوتيوب والاشباعات المحققة**"، مجلة الإعلام والمجتمع ، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، المجلد05،العدد01،الجزائر،جويلية 2021،ص189.

(2) وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي ، **الاعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة** ، دار الكتاب الجامعي ، لبنان ، 2017،ص223.

وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات أهمها دراسة "مروة صبحي"بعنوان:" الإستراتيجيات التي يوظفها المؤثرون لتسويق المنتجات الجديدةعبر اليوتيوب واستجابة الجمهور نحوها" والتي ركزت على توظيف المؤثرين عبر فيديوهات اليوتيوب كاستراتيجية لجذب الجمهور، حيث جاءت النتائج كالآتي: هي تنوع أساليب التي يوظفها المؤثرون، كذلك تبيان أهمية التسويق بالمؤثرين في تكوين اتجاهات الجمهور محو المنتجات الجديدة وأهميتها في اشتراك المستهلكين في الاتصالات الالكترونية ، وهذا ما جعل موقع اليوتيوب من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما في مجال التسويق بالمؤثرين حيث تتعدى القوة التأثيرية لليوتيورز أضعاف القوة التأثيرية للمشاهير التقليديين في مجال التأثير على النوايا الشرائية للمستهلكين خاصة المتابعين للمؤثر (01) .

ومع ذلك لم يتركو لنا قوانين أو نظريات علمية تفسر الظواهر المختلفة ولم ينظموا معلوماتهم تنظيما منهجيا سليماً أي أنهم لم يوفقوا في الوصول إلى فكرة العلم المنظم القائم على الملاحظة والتجريب .بالمفهوم العلمي الحديث(02).

أما بالنسبة للإغريق فقد برعوا هم كذلك في كثير من نواحي النشاط اكثير من نواحي النشاط الإنساني وبلغوا شأنا عظيماً في العلوم . لكن كان تفكيرهم قائم على التأمل العقلي المجرد فقط بحثوا في كل المسائل وفي كل العلوم ولكن نظرياً وفلسفياً بعيدين عن التجريب والعمل .وهذه طبيعة المجتمع اليوناني الذي كان مجتمعا طبقيا عبودياً ، فقد نظر الى العمل نظرة سلبية وأنه من شأن العبيد، لذلك كل دراسة بالنسبة إليهم تحتاج إلى التجربة كانت في نظرهم سوقية ولعل تمييز أفلاطون في جمهوريته التي نظر اليها بين الفلاسفة والعمال ووضعه للفلاسفة في مرتبة قيادية تعكس في هذا التفكير .

---

(1) عبد الباسط محمد حسن ، **أصول البحث الإجتماعي**،ط 8 دار التضامن للطباعة ،ص ،ص 57-58.

(2) أحمد بدر ، أصول البحث العلمي ومناهجه ، وثلاث مطبوعات عبد الله درمي ، الكويت ، ط1 ،ص74.

أما من ناحية البحث واسلوب التفكير فإن وجدنا أرسطو قد وضع القواعد المنطق الصوري القائم على القياس في الاستدلال ، كماأستدل للاستقرار ودعا إلى الاستعانة بالملاحظة، إلا انه غلب على أفكاره وابحاثه الطابع التأملي(1).

كما أعتمد اليونان القدماء في بناءهم الفكري والعلمي على ما خلفه سابقوهم المصريين والبابليين في الفلك والفيزياء والجغرافيا والهندسة والطب.

كما بحثوا الأخلاق واهتموا بالدراسة الآداب والأخلاق برز علماء وفلاسفة كثيرون خلدوا أسمائهم من خلال ابحاثهم واكتشافهم العلمية ، أمثال فيثاغورس في الجغرافيا الطبيعة والرياضيات والفلسفة ابوقراط في الطب ويسمى (أب الطيب)(2) وارسطو ارخمديس في الفيزياء والكيمياءوغيرهم (3).

---

(1) عبد الباسط محمد حسن ، المرجع السابق ، ص،ص:58-57.

(2) أحمد بدر ، مرجع السابق . ص75

(3) المرجع السابق ،ص،ص76-75.

المبحث الثاني: البحث العلمي

المطلب الأول: تعريفات البحث العلمي

أولا التعريف

بناء على ما تم عرضه سابقاً يمكننا الوقوف على معنى البحث العلمي كما يتبناه الباحثون وقد وردت بشأن "البحث العلمي" تعريفات مختلفة ، ويرجع ذلك في غالب الأحيان إلى أساليب البحث ومن أهم هذه التعاريف نذكر تعريف هولي: إنه وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل مشكلة محددة، وذلك عن طريق التقصي التأمل والدقيق جميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بهده المشكلة(1).

كما عرف أيضا بأنه:" التحري عن حقيقة الأشياء ومكوناتها وأبعادها ومساعدة الأفراد أو المؤسسات على معرفة محتوى أو مضمون الظواهر التي تمثل أهميةمعينة لديهم أو لديها ، مما يساعده على حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الأكثر إلحاحاً وذلك بواسطة إستخدام الأساليب العلمية والمنطقية (2).

وحسب منظمة اليونيسكو فيعرف البحث العلمي بأنه : النشاط الذي يقوم به الإنسان الباحث من خلال محاولات منظمة لكي يدرس بموضوعية الظواهر القابلة للملاحظة بقصد اكتشافها وفهمها فهماً كاملاً وفهم أسبابهما.

---

(1) جودت عزت عطوي، **البحث العلمي** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ،ط1، 2009،ص42.

(2) محمد عبيدات ، **منهجية البحث العلمي،القواعد والمراحل والتطبيقات** ،دار وائل للنشر، عمان ، الأردن،ط2-1999-ص5.

وعلى تنوع هذه التعاريف يبقى المتفق عليه أن البحث العلمي إنما القصد منه في نهاية المطاف هوالبحث عن الحقيقة بشأن ظاهرة من الظواهر أو مشكلة من المشكلات ومحاولة ترقية قدرات الباحث وتطوير المعرفة العلمية في جميع مجالات الحياة.

ثانياً: أهمية البحث العلمي

إن الإنسان على خلاف بقية المخلوقات يسعى دائماً إلى اكتشاف الأشياء والظواهر الجديدة فهو يتميز بحبه إلى الاطلاع والمعرفة ولهذا فقط سعى منذ زمن بعيد إلى تلبية هذه الحاجة إنطلاقا من وسائل واساليب معينة كانت في بدايتها غير موضوعية وغير عقلانية ، كما أنها كانت بسيطة ومباشرة ، وبذلك كانت نتائجها غير منطقية وغير دقيقة لكن مع مرور الزمن فقد تمكن الانسان من أن يكشف ويطور وسائل وأساليب مهمة للبحث عن حقائق الأشياء وفهم الظواهر ، وبذلك تمكن من صياغة وبناء معارف موضوعية وعلمية مهمة ممكنة من فهم أسرار الظواهر وبمختلف أنواعها والتحكم فيها ولذلك فإن أهمية البحث العلمي كبيرة يمكن تلخيصها في النقاط التالية(1).

1- يفتح البحث العلمي أفاقاً واسعة أمام الباحث لإكتشاف الظواهر المختلفة في مجال العلوم الطبيعية والإجتماعية والإنسانية بالإعتماد على مصادرالمعلومات والبيانات الأولية والثانوية.

2- البحث العلمي هو الوسيلة التي تستطيع المجتمعات بواسطتها اجتياز العقبات والتخطيط للمستقبل وتفادي الأخطاء وذلك بناء على اكتشاف القوانين والعلاقات المفسرة للظواهر والتي تمكن من التنبؤ بسلوكها المستقبلي- فالدول بني الخطط الاقتصادية المستقبلية بناءً على قوانين إقتصادية تم التوصل إليها من خلال البحث العلمي.

---

(1) ربحي عبد القادر الجديلي-**مناهج البحث العلمي**-2011-ص10.

المطلب الثاني: مراحل تطور البحث العلمي عبر أزمنة والعصور

عندما نتكلم عن البحث العلمي وتكونه فإن هذا يقودنا إلى الحديث عن تطور التفكير الإنساني عبر العصور لأن البحث العلمي الذي هو متعارف عليه اليوم ويتبعه الباحثون في أعمالهم من أجل الوصول إلى الحقائق العلمية لم يولد بين عشية وضحاها وإنما هو ثمرة جهود وأعمال السابقين الذين وضعوا لبناته الأولى منذ فجر البشرية ، لذلك كان لزاما العودة إلى التاريخ لمعرفة مراحل هذا التطور انطلاقا من العصور القديمة إلى العصر الوسيط والعصر الحديث.

أ) في العصور القديمة :

وتقصد بالعصور القديمة التي قامت فيه حضارات عريقة وخلفت أثاراً دلت على عظمتها والتطور الفكري الذي وصلت إليه في تلك الفترة ومن أهم تلك الحضارات نجد المصريون القدماء، وحضارات بلاد الرافدين ، وحضارات الشرق الأقصى ، بالإضافة إلى الإغريق والرومان وقد تميز التفكير عندهم بمجموعة من الخصائص عبر روح ذلك العصر وهي كما يلي:

بالنسبة للمصريين كان إتجاه التفكير لديهم عملي تطبيقي لتحقيق غايات نفعية فقد برعوا في التحنيط والهندسة والحساب والطب والفلك والزراعة .

إرتباط التفكير بالدين والآلهة وسيطرة الكهنة على جميع المجالات وكان لهم نفوذ كبير حتى على الحياة العلمية ، ولم يسمحوا أحد من العامة أن يشاركهم في معارفهم وكانت من الأسرار الخاصة بهم سجلوا معارفهم وعلموهم على الحجارةبالخط الهيلوغريفي، كما سجلوها على ورق البردي (1).أما الرومان الذين كانوا ورثه المعرفة اليونانية ، كانوا هم كذلك عملين لقد كانوا صناع قوانين ومهندسين أكثر مما كانوا متأملين مفكرين(2).

---

(1) أحمد بدر ، مرجع السابق ط6،ص74.

(2) عبد الباسط محمد حسن مرجع السابق ، ص ،ص59-58.

ب) **في العصور الوسطى:**

نقصد بالعصور الوسطى الفترة التي ازدهرت فيما الحضارة العربية الإسلامية وفترة عصر النهضة في أوربا ، في الفترة التي تمتد منذ حوالي القرن الثامن من القرن السادس عشر ميلادي وسوف نبين اسهامات كل من الحضارة الإسلامية في تكون البحث العلمي وتطوره ، وفلاسفة وعلماء أوربا في عصر النهضة الذي واصلوا جهود علماء المسلمين ووصلوا به إلى مرحلة النضج والكمال.

إسهامات المسلمين : بفضل الرسالة الجديدة رسالة الإسلام التي جاءت تحث على العلم وتشجع عليه وجعلته في مرتبة العبادة نهض المسلمون إلى طلب العلم والبحث في مختلف المواضيع وإبتكروا لأنفسهم بحثا علمياً يوضع لهم الطريق في البحث والوصول إلى الحقائق العلمية ، مستفدين من الحضارات السابقة وما خلفته من معارف فنقلوها الى اللغة العربية وترجموها ونقدوها وقاموا بتطويرها .ففي البحث العلمي تجاوز الفكر العربي الحدود الصورية لمنطق ارسطو حيث عارضوا القياس الصوري العقيم وخرجوا على حدوده وإعتبروا الملاحظة والتجربة مصدرا للبحث والتقدم العلمي.

لقد اتبع العرب في إنتاجهم العلمي أساليب مبتكرة في البحث فاعتمدوا على الإستقراء والملاحظة والتدريب العلمي والإستعانة بأدوات القياس للوصول إلى النتائج العلمية .وقسموا المعرفة إلى نوعين رئيسين ، المعرفة المبنية على الاختبار والتجربة والمعرفة المبنية على التأمل والنظركما إعتمدوا على مبدأ الشك والتجربة في البحث العلمي ومن العلوم التي برزوا فيها الفلك والطبيعة والكيمياء والطب والرياضيات وغيرها، وتبع علماء كثيرون منهم الحسن بن الهيثم وجابر بن حيان، محمد بن موسى الخوارزمي ، البيروني ، وابو بكر الرازي، وإبن سينا والفارابي وغيرهم كثيراً.

لقد كانت المنهجية العلمية واضحة عند علماء المسلمين في مجال العلوم الكونية والتطبقية فلم يقبلوا نظرية إلا بعد التثبت منها وصار علماء الإسلام في مختلف فروع المعرفة الإنسانية على أسس علمية تقرب من الأسس الحديثة بما إحتوته من اسلوب التفكير العلمي وبدقة الاستنتاج ماهومحل تقدير المنصفين من العلماء المعاصرين ، وكذلك تميز التفكير الإسلامي بالموضوعية

ودعا علماء الاسلام إلى الإلتزام بالأمانة العلمية والتجرد العلمي والبحث عن الحقيقة ، ويرى البيروني أن الباحث الإستدلال بالمعقولات وقياس الآراء لمعرفة أصحاب النحل والأسباب المعمية أصحابها عن الحق وهي : العادة المألوفة ، والتعصب والتظافر واتباع الهوى والتغالب بالرياسة، وطالب بألايأخذ الباحث ما يوافق العقل (1). وقد أثبت الدراسات المقارنة للبحث العلمي الحديث والبحث الذي إتبعه علماء الإسلام في مجال العلوم الطبيعية والكونية ، أن الطريقة والبحث العلمي وأسلوب التفكير المنطقي توفر لدى علماء المسلمين في بحوثهم وإكتشافاتهم العلمية في مجال الكيمياء والطب والصيدلة ومجال للعلوم الكونية وبقية فروع العلوم التطبيقية (2).

وقد قال أحد علماء الغرب"**سارطون**" وهومن العلماء الأمريكان بين فضل العرب على العالم في التقدم العلمي –" لولا جهود العرب لبدأت النهضةالأروبية القرن الرابع عشر" من النقطة التي بدأ منها العرب نهضتهم العلمية في القرن الثامن للميلاد أو ماذكرته سيغريد هونكه في كتابها "شمس العرب تسطع على الغرب " فهو دليل ايضاً على التطور العلم الذي وصل اليه المسلمون وهو في أوج للحضارة والرقي.

لقد ساهم العرب بشكل كبير في إرساء قواعد البحث العلمي وتحديد المنهج الإستقرائي تحديداً دقيقاً فنظروا له وطبقوه في أعمالهم وأبحاثهم ووصلواعلى نتائج علمية هامة في كثير من العلوم(3).

إسهامات فلاسفة وعلماء أوربا:

نتيجة إحتكاك الأوربيين بالمسلمين واقلاعهم على التراث العلمي الذي انتجوه والتقدم الذي وصلوا إليهم في جميع شؤون الحياة واستيلائهم على هذا التراث في أعقاب ضعف الاسلامي ودخوله عصر الانحطاط والصراع الداخلي إستطاع الأروبيون أن يقيموا نهضتهم ويواسوا القيام حضارة جديدة هي الحضارة الغربية والتي كانت قبل ذلك في عصر الظلام والجهل وسيطرة رجال الكنيسة وغياب الحرية الفكرية(4).

---

(1) ربحي مصطفى عليان ، **البحث العلمي أسسه ومناهجه وأساليبه وإجراءته بيت الأفكار الدولية**،عمان ،ص12.

(2) محمد زيان عمر ،**البحث العلمي مناهجه وتقنياته** ، مطبعة خالد حسن الطرابيشي ،جدة ،2015،ص20.

(3) محمد زيان عمر ، مرجع السابق،ص20

(4) المرجع السابق،ص21.

وفي مقدمة من ارسى دعائم التفكير والبحث العلمي في اوربا نجد روسو بيكون (1214،1294) وليوناردوا فاتشي (1452،1515)وغيرهما من دعوا استخدام البحث العلمي القائم على الملاحظة والتجريب واستعمال أدوات القياس للوصول الى الحقائق العلمية الصحيحة وعارضوا المنطق الصوري الارسطي – إلا انهم يستخدمونها إلا في حدود ضيقة لاستمرار سلطة الكنيسة التي كانت مستحوذة على حياة الناس وعلى عقولهم- فقد عانى كثير من العلماء نتيجة من أفكارهم وأبحاثهم العلمية التي خالفوا بها رأي الكنيسة منهم كوبرنيكوس الذي تعرض للتعذيب والاظطهاد الكنيسي(1).

1- أحمد بدر، مرجع سابق ،ص،ص 80-79.

ما إضطر الى العدول عن أفكاره والنظريات التي وصل إليها كمركزية الشمس التي تخالف ماكان معتقد إبان الأرض هي المراكز والكواكب تدور حولها . وكذلك غاليلي غاليلو الذي إتهم بالكفر وحكم عليه بالإعدام (1).

في العصر الحديث:

ويبدأ هذا العصر من القرن السابع عشر إلى وقتنا المعاصر وفي هذه الفترة إكتملت دعائم التفكير العلمي في أوربا أو كادت وظهر علماء وفلاسفة أسسوا البحث العلمي في شكله المتطور والتام الأركان منهم فرنسيس بيكون – جون ستيورات ميل –كلود برناد– إيمانويل كانط – ديكارت وغيرهم .

إنتقد فرنسيس بيكون المنطق الارسطي إنتقادًا شديداً ودعا إلى إستخدام التجربة التي يعتبرها المعلم الصادق والوسيلة التابعة لفهم ظواهر الحياة وقد وضع كتابه "الأورغانون الجديد" أي المنطق الجديد أو الأداة الجديدة للعلوم سنة 1620 ليدخل فيه قواعد المنهج التجريبي وخطواته وقام ببيان الأخطاء الشائعة التي تعوق البحث العلمي وهي :

- أخطاء تعود على ضعف العقل الإنساني ، الذي تغلب عليه الأوهام والاهواء التي نشأ في نفسه أو ينشئها المجتمع .
- الثقة العمياء فيما يقوله العلماء والتسليم بها دون نقد أوتخصيص.
- كان هذا عرض لمراحل تطور البحث العلمي عبر العصور والذي بين فيه التطور الفكر الغرب وكيف إنتقل من مرحلة إلى مرحلة مستفيداً من معارف ومناهج السابقين حتى تبلورة بحث علمي واقع المعالم يسير عليه كل شيء من يلج باب البحث والإستكشاف وقد استفادت البشرية من هذا التطور في البحث من خلال الاختراعات والإكتشافات التي توصل اليها العلماء سهلت الكثير من الصعوبات التي كان يعانيها الإنسان، في الماضي كما توصل إلى حل من المشاكل التي كانت تعترضه في المجالات الإنسانية والإجتماعية وذلك كله بفضل البحث العلمي.

---

(1) عبد الباسط محمد حسن، مرجع سابق ،ص63.

المطلب الثالث: أنواع البحث العلمي

تختلف وتنتوع البحوث العلمية حسب مجالات وطبيعة الظواهر والميادين المدروسة ، فتميز بين البحوث العلمية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجيا والفيزيائية وغيرها، ولكن في مجملها يمكن تصنيفها إلى ثلاث أنواع أساسية بغض النظر عن طبيعتها ومجالاتها على النحو الآتي:

1- **البحوث النظرية (الأساسية)(1)**:وهي تلك البحوث التي تهدف إلى إشباع حاجة حب المعرفة والإطلاع بشكل أساسي للإنسان أو فهم ودراسة ظاهرة معينة ، وهي تعتمد عادةً على اساليب وأدوات التفكير الذهني كالتحليل المنطقي والأفكار والمعارف الجاهزة والمتوفرة حول موضوع الدراسة ، كما تعتمد على الاستنباط والتركيب وغيرها من أدوات التفكير العلمي التي تسمح للباحث من إستنتاج أحكام ومعارف جديدة من أحكام ومعارف سابقة.

2- **البحوث العلمية التطبيقية (2)**: وهي تلك البحوث التي تعمل على معالجة قضايا ومشكلات واقعية ، أي مرتبطة بزمن مكان محددين ومرتبطة بمشكلة واقعية ، وتعتمد هذه البحوث على أدوات ووسائل تمكن من جمع البيانات وحقائق من الواقع كالتجارب والدراسات الميدانية ودراسة الحالة والاستقصاء وغيرها ، ومن الأمثلة على هذه البحوث نجد تلك التي تجرى في مجال الإنتاج والتسويق وغيرها.

---

(1) محفوظ جودة **أساليب البحث العلمي**،2006،ص22.

(2) جلال محمد النعيمي، **البحث العلمي في ادارة الأعمال باستخدام تقنيات الحاسوب** ، إثراء للنشر والتوزيع ، الأردن ، الطبعة1 2008،ص23.

3- **البحث النظري التطبيقي (1)**:يعتبر من أكثر البحوث العلمية إنتشاراً حيث تتداخل النظرية بالتطبيق ، ويكون الهدف منها التأكد من صحة المفاهيم والعلاقات النظرية من خلال تطبيقها أو إيجاد حل لمشكلات واقعية إنطلاقاً من إستخدام المفاهيم والأفكار النظرية التي يتم التوصل إليها ، وتختلف صيغ هذه البحوث فإما أن نستعرض الجانب النظري ثم ننتقل إلى الجانب التطبيقي أو تدمج ضمن فضولها بين النظري والتطبيقي .وبالإضافة إلى ما سبق يمكن التمييز بين عدة أنواع الظاهرة العلمية ذلك بالنظر إلى الأسس التي يمكن إعتمادها في هذا الشأن كما هو مبين فيما يلي(2) :

- حسب الهدف: أو حسب إتجاه البحث في معالجة الظاهرة العلمية ويمكن التمييز هنا بين البحوث الوصفية والبحوث التنبئية والبحوث القياسية .
- حسب المكان : أي مكان إجراء الدراسة ويميز بين الميدانية والبحوث المخبرية.
- حسب طبيعة البيانات : أي نوع البيانات المستخدمة في الدراسة ونميز بين البحوث الكيفية أو النوعية والبحوث الكمية.
- حسب صيغ التفكير: أي الطريق أو الإتجاه الذي يسلكه العقل في تغيير الظواهر والوصول إلى النتائج النهائية ، ونميز هنا بين البحوث الاستنباطية والبحوث الاستقرائية

---

(1) فوزي عبد الخالق : علي احسان شوكت، **طرق البحث العلمي (المفاهيم والمنهجيات)**، المكتب العربي الحديث ، 2007،ص25.

(2) أحمد سليمان عودة : فتحي حسن مكاوي، **اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية** ، جامعة اليرموك ، الأردن ،1987،ص6.

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

المبحث الأول : تحليل نتائج الإستبيان

1)جدول رقم 01: بين جنس المبحوثين

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	27	%45
أنثى	33	%55
المجموع	60	%100

تم اعداد جداول بالإعتماد على نتائج الإستبيان

تحليل الجدول رقم 01: تبين نتائج الجدول رقم 01 بأن :

النسبة الأعلى من المبحوثين هي نسبة إناث حيث كانت نسبة 55%للإناث وبنسبة 45% من الذكور وهذا راجع إلى أكثر من نسبة الإناث اللواتي يدرسن بقسم إعلام وإتصال أكثر من نسبة الذكور وحسب رأينا أن تواجد الإناث أثناء توزيع الإستبيان كان أكثر من تواجد الذكور لأن ربما تواجد الإناث بالكلية أكثر من تواجد الذكور . وهذا ربما أن الإناث حارسين على الدراسة أو يتواجدون بالكلية.

الجدول رقم 02: يبين الحالة العائلية

الحالة العائلية	التكرار	النسبة%
أعزب	51	%85
متزوج	6	%10
مطلق	3	%5
المجموع	60	%100

تم اعداد جداول بالإعتماد على نتائج الإستبيان

التحليل جدول رقم 02:

النسبة الأكبر أو غالبية المبحوثين هم من فئة العزاب (85%) وهذا أمر طبيعي يرجع لأن الغالبية من الطلبة حديثي السن (هم شباب) نظراً لأنهم في هذه المرحلة تحصلوا سن البكالوريا في السن 18 وإلتحقوا بالجامعة وغالبيتهم يكون في مرحلة الدراسة حيث هذا السن الطبيعي للطلاب وكما نعلم في مجتمعنا الأن يتزوج الشباب بعد التخرج وحصولهم على وظيفة لذا نجد أن غالبية هم من فئة العزاب وتأتي النسبة الثانية وهي 10% لفئة المتزوجون ونجد بعض أن هذا بعض من الطلاب هم من موظفون الذين تحصلوا على بكالوريا في سن متأخرة أما بالنسبة الأقل هي 5% من فئة الحالة العائلية للمطلقون .

الجدول رقم 03: تبيين السن :

السن	التكرار	النسبة %
من 19 إلى 20	25	%41.66
من 21حتى 23	19	%31.66
أكثر من 23	16	%26.66
المجموع	60	%100

تم اعداد جداول بالإعتماد على نتائج الإستبيان

تحليل الجدول رقم 03:

يبين الجدول رقم 03 من المبحوثين ويدل نسب على أن أكبر الطلبة 41.66 من سن الذي يتراوح من 19 إلى 20 سنة وهذا شيء طبيعي أيضاً لأن غالبيتهم من شباب الذين يزاولون دراستهم وسن طبيعي لأن متخرجون شهادة بكالوريا وطلبة سنة أولى أو ثانية يكونون في هذا السن ، اما بالنسبة 31.66% من سن 21 حتى 23 فهي نسبة معقولة لبعض الطلبة ليسانس او ماستر فهي شيء منطقي ومعقول .أما السن الأكثر من 23 فهي نسبة 26.66 هي نسبة ضئيلة جداً ومقبولة خاصة لشباب الذين أعادوا تسجيل للدراسة أو تأخروا أو الطلبة ماستر يكون سنهم أكثر من 23 سنة وهناك ظاهرة أنهم يعيدون ماستر أو يحاولون دراسة ترقية وظائفهم وبالتالي يكون سنهم أكثر من 23سنة .

الجدول رقم 04: تبيين المستوى الدراسي :

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة %
الليسانس	44	%73.33
ماستر	14	%23.33
دكتوراه	2	%3.33
المجموع	60	%100

تم اعداد جداول بالإعتماد على نتائج الإستبيان

التحليل جدول رقم 04:

يبين الجدول رقم 04 أن نسبة 73.33% من الطلبة المبحوثين نتائج هم من طلبة الليسانس لأن غالبية الطلبة في كلية خاصة قسم الإعلام والإتصال هم طلبة الليسانس خاصة نسبة 73.33ليسانس فهم أكثر من 12 فوج ، أما بنسبة الثانية وكانت 23.33 هم طلبة ماستر لذلك نجد أن طلبة ماستر هم 6أفواج فقط غالبية ما يكونون في إنجاز مذكرة ، أما سنة 2 ماستر الموسم الثاني لايوجد دراسة فحضورهم يكون قليل أما بالنسبة 3.33% من دكتوراه فهي نسبة قليلة جداً لهذه الطلبة ربما لا يتواجدون قليل فغالبيتهم لايدرسون فإنها نسبة منطقية ومعقولة مقارنة بحجمهم.

جدول رقم 05 : مدة مشاهدتك اليوتيوب في اليوم

مدة مشاهدة	التكرار	النسبة %
أقل من ساعة	27	%45
من ساعة إلى 3ساعات	28	%46.66
أكثر من 3ساعات	5	%8.33
المجموع	60	%100

تم اعداد جداول بالإعتماد على نتائج الإستبيان

التحليل : تتبين نتائج الجدول رقم 05 نجد أن نسبة 45% يستخدمون اليوتيوب أقل من ساعة أما بنسبة 46.66% فهي نسبة متقاربة بين أقل ساعة ومن ساعة إلى 3ساعات نظرنا أن هذه النسبة جاءت متقاربة لأن هناك الطلبة يعتمدون على اليوتيوب ويوجد هناك من يستخدم التواصل الإجتماعي مثل فيسبوك . تويتر . وبالتالي هناك بعض الطلبة من يستخدم اليوتيوب وهناك بعض من يستخدم تويتر . انستغرام وبالتالي تواصل إستخدام للطلبة لوسائل التواصل الإلكترونية ليست فقط لليوتيوب إذا جاءت هذه النسبة .

الجدول رقم 06:فترة التي تفضل فيها مشاهدة اليوتيوب

الفترة	التكرار	النسبة
الصباحية	6	%10
الظهيرة	14	%23.33
الفترة المسائية	23	%38.33
أوقات أخرى	17	%28.33
المجموع	60	%100

تم اعداد جداول بالإعتماد على نتائج الإستبيان

التحليل جدول رقم 06:

يبين جدول رقم 06 أن نسبة 10% يستخدمون اليوتيوب في الفترة الصباحية لأن غالبية الطلبة في الجامعة أو في نشاطات أخرى أما بالنسبة الظهيرة فهي نسبة 23.33 وهي نسبة ربما يكون الطلبة في فترة إستراحة يقومون بإستخدام اليوتيوب أما الفترة المسائية فهي نسبة 38.33% وهي نسبة أكبر فهي شيء منطقي لأن الطلبة قد يكونوا تفرغوا من الدراسة ويكون هذا الوقت منطقي ليقوموا بإستغلال الوقت أو قد يكونون يستخدمون اليوتيوب او مواقع أخرى ، اما اوقات الأخرى فهم بنسبة 28.33% لأن هذه النسبة معقولة لأن هناك بعض الطلبة من يقوم بإستخدام اليوتيوب في اوقات أخرى .

الجدول رقم 07: نوعية البرامج التي تحرص على مشاهدتها على اليوتيوب

النوعية	التكرار	النسبة %
الترفيهية	16	%26.66
التعليمية	14	%23.33
السياسية	4	%6.66
الرياضية	11	%18.33
الدينية	9	%15
أخرى ..تذكر	6	%10
المجموع	60	%100

تم اعداد جداول بالإعتماد على نتائج الإستبيان

التحليل جدول رقم 07:

يبين جدول رقم 07 نوعية البرامج التي تحرص على مشاهدتها على اليوتيوب نجد أن 26.66% فهي نسبة من الطلبة المبحوثين الذين يتابعون البرامج الترفيهية في اليوتيوب لأن هناك بعض من الشباب فئة العمرية يرغبون من الترفيه عن أنفسهم وخروج من الجو الدراسة وتغيير الجو الذي يتواجد فيه فهي نسبة معقولة ثم تأتي نسبة الثانية 23.33% تتمثل في برامج التعليمية هناك بعض الطلبة يتابعون البرامج التعليمية التي تفيدهم في تعليمهم أما بنسبة 6.66% تتمثل في البرامج السياسية نظراً لفئة الشباب طلبة يبتعدون عن السياسة وأما برامج رياضية نسبة المبحوثين 18.33% يتابعون البرامج الرياضية خاصة الشباب غالبيتهم يجدون أن اليوتيوب يتابعون فيها الرياضيين وأما بالنسبة خاصة الدينية نسبة معقولة لأن هناك بعض الشباب ربما يهتم نظراً لإنحراف عقلية الشباب ، أما برامج أخرى وهي تمثل نسبة 10% تبقى على حساب ما يختار الباحث فكل منا له أسلوب في متابعة البرامج.

التحليل رقم 08: مشاهدة برنامج على اليوتيوب

المشاهدة	التكرار	النسبة
حتى نهايته	20	%33.33
جزء منه	22	%36.66
مشاهدة مقطعة	18	%30
المجموع	60	%100

تم اعداد جداول بالإعتماد على نتائج الإستبيان

التحليل جدول رقم 08:

يبين الجدول رقم 08 مدة مشاهدة برنامج على اليوتيوب بشكل عام ، يبدو أن الطريقة الأكثر شيوعاً لمشاهدة برنامج على اليوتيوب في هذا الإستبيان هي مشاهدة جزء منه بنسبة 36.66% تليها مشاهدة البرنامج حتى نهايته بنسبة 33.33% أقل الطرق شيوعاً هي المشاهدة المتقطعة بنسبة 30% – استناداً إلى الأرقام المتاحة ، يبدوا أن مشادة جزء منه من برنامج اليوتيوب هي الأكثر شيوعاً بشكل عام ، تليها المشاهدة حتى النهاية ، ثم المشاهدة المتقطعة .

الجدول رقم 09: الأماكن التي نشاهد فيها اليوتيوب أكثر

الأماكن	التكرار	النسبة %
البيت	42	%70
الإقامة الجامعية	18	%30
الجامعة	0	0
المجموع	60	%100

تم اعداد جداول بالإعتماد على نتائج الإستبيان

التحليل جدول رقم 09:

يبين الجدول رقم 09 المكان الذي نشاهد فيه اليوتيوب أكثر بشكل عام البيت هو المكان الأكثر شيوعاً لمشاهدة اليوتيوب ، حيث بلغ إجمالي عدد المشاهدين لليوتيوب في البيت 70% أما بالنسبة للإقامة الجامعية في المرتبة الثانية من حيث عدد المشاهدين لليوتيوب . حيث يشاهد بنسبة 30% في الإقامة الجامعية – أما الجامعة هي أقل الأماكن لمشاهدة اليوتيوب ، لايوجد اي شخص في الإستبيان يشاهد اليوتيوب في الجامعة بإختصار : إجمالاً المكان الأكثر مشاهدة اليوتيوب هو البيت يليه الإقامة الجامعية بينما تتم مشاهدة اليوتيوب في الجامعة.

الجدول رقم 10: مشاهدة اليوتيوب

المشاهدة اليوتيوب	التكرار	النسبة %
وحدي	51	%85
الأصدقاء	7	%11.66
العائلة	2	%3.33
المجموع	60	%100

تم اعداد جداول بالإعتماد على نتائج الإستبيان

التحليل جدول رقم 10:

يبين الجدول رقم 10 الذي يتضمن مشاهدات اليوتيوب فهو يوضح عدد مشاهدات اليوتيوب في ثلاث حالات مختلفة : مشاهدات فردية ، مشاهدات مع الأصدقاء ومشاهدات مع العائلة كما يسجل الجدول متوسط مدة المشاهدة في كل حالة : أكثر المشاهدات فردية : يبدوا أن غالبية مشاهدات اليوتيوب تتم بشكل فردي حيث بلغ نسبة 85 % أما مشاهدة الأصدقاء أطول على الرغم من قلة عدد المشاهدات مع الأصدقاء فيها الأطول 11.66% قد يشير هذا إلى أن المشاهدات مع الأصدقاء تكون أكثر تركيزاً أو تتضمن محتوى أطول مشاهدات العائلة الأقصر: المشاهدات مع العائلة هي الأقل عدد 2مشاهدات والأقصر في متوسط المدى 3.33% قد يعكس هذا أن مشاهدت العائلة تكون قصيرة أو عقوبة .

الجدول رقم 11: إستخدام اليوتيوب في بحوثك العلمية

الإستخدام	التكرار	النسبة %
دائماً	7	%11.66
أحياناً	32	%53.33
نادراً	21	%35
المجموع	60	%100

تم اعداد جداول بالإعتماد على نتائج الإستبيان

التحليل الجدول رقم 11:

يبين الجدول رقم 11 بناء على الجدول حول استخدام اليوتيوب في البحوث العلمية سنقوم بالتحليل بشكل مجمل : تحليل إستخدام اليوتيوب في البحوث العلمية بالمجمل بشكل عام يبدوا أن الأكثر شيوعاً لليوتيوب في البحوث العلمية هو أحيانا بنسبة بلغت (53.33%) وبعدها يلي ذلك الاستخدام "نادراً " 35 % ما يستخدمون اليوتيوب التعليمي لماذا؟ لأن هذه نسبة مرتفعة قليلاً أقل من أحياناً ولكن هذه تدل على أن بعض الطلبة نادراً ما يعتمدون على اليوتيوب التعليمي لأنهم يعتمدون على وسائل أخرى مثل وسائل جديدة مثل ChatGPT والكتب الإلكترونية تغنيهم عن الإعتماد على اليوتيوب التعليمي أما بنسبة 11.66% دائما يعتمدون على اليوتيوب التعليمي وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالنسب الأخرى وهذا نجد أن نسبة معينة من طلبة يعتمدون على اليوتيوب التعليمي في بحوثهم العلمية وهي نسبة ليست بكبيرة.

الجدول رقم 12: إيجاد ما تبحث عنه في بحوثك العلمية

الإيجاد	التكرار	النسبة %
نعم	22	%36.66
لا	7	%11.66
أحياناً	31	%51.66
المجموع	60	%100

تم اعداد جداول بالإعتماد على نتائج الإستبيان

التحليل جدول رقم 12:

يبين نتائج الجدول رقم 12 النتائج التالية :

أن نسبة الأكبر الطلبة المبحوثين 51.66% الذين يجدون أحياناً ما يبحثون عنه في اليوتيوب ربما يدل على أنها وسائل أخرى توفر معلومات أكثر من اليوتيوب التعليمي ربما هناك وسائل أسهل في متناول مثل تقنيات الحديثة كما نجد النسبة الثانية من المبحوثين يجدون ما يبحثون في اليوتيوب كذلك هي نسبة اقل من احياناً هذه نسبة معتبرة نظراً لأن اليوتيوب كذلك لبعض الطلبة على اليوتيوب في بحوثهم العلمية أما النسبة الأقل هي 11.66 % لايجدون ما يبحثون عنه فهي نسبة قليلة ربما لأن غالبيتهم يجدون أحيانا في اليوتيوب لأنه تتوفر فيه كل المعلومات وما يبحثون عنه وأنه ربما اعتماد الطلبة في بحوثهم في وسائل أخرى أسهل وتوفر لهم معلومة أكثر.

الجدول رقم 13: تعتمد كثيراً على اليوتيوب التعليمي في بحوثك العلمية

الإعتماد	التكرار	النسبة %
نعم	12	%20
لا	30	%50
نوعاً ما	18	%30
المجموع	60	%100

تم اعداد جداول بالإعتماد على نتائج الإستبيان

التحليل جدول رقم 13:

يبين الجدول رقم 13 مدى إعتماد كثير عل اليوتيوب التعليمي في بحوثهم العلمية يتبين نتائج أن نسبة الأكبر 50 % من المبحوثين يعتمدون على اليوتيوب في بحوثهم العلمية وهذا معقول ومنطقي نظرًا لأن طبيعة اليوتيوب لاتتفق مع البحوث العلمية بإضافة أن هناك وسائل أخرى إلكترونية أو مكتبات الورقية التي يعتمد عليها الطلبة أكثر في بحوثهم العلمية من اليوتيوب أما بنسبة 20 % فهي نسبة اقل ربما هناك فئة من الطلبة من يعتمد على اليوتيوب في بحوثهم العلمية لتعزيز معلوماته من فئة الطلبة المجتهدين أو المثابرين الذين يعطون قيمة أكثر جهداً أكثر بحوثهم وهذا نجد أن بعض فئة من الطلبة أنهم يعتمدون على اليوتيوب أما بنسبة 30 % هي نسبة في الوسط ونسبة تكون طلبة بعضهم يعتمد على اليوتيوب التعليمي وهي نسبة معقولة من يعتمد أحيانا في بحوثهم العلمية وهي نسبة معقولة .

الجدول رقم 14: سهولة في إستخدام اليوتيوب التعليمي

سهولة في استخدام	التكرار	النسبة %
نعم	48	%80
لا	12	%20
المجموع	60	% 100

تم اعداد جداول بالإعتماد على نتائج الإستبيان

التحليل جدول رقم 14 سهولة إستخدام اليوتيوب التعليمي في بحوثهم العلمية

يبين نتائج الجدول أن أكبر نسبة هي 80% من طلبة يجدون سهولة إستخدام اليوتيوب نظراً لأن اليوتيوب لا يتطلب مهارات أكثر ولا يتطلب جهداً من الجميع وهو في متناول الجميع حتى ربما الطبقة غير المثقفة أو المتعلمة يستطيعون إستخدام اليوتيوب وهو في متناول الجميع وسهل إستخدامه أما بنسبة 20 % يجدون صعوبة في كيفية تسجيل المعلومات منه في مذكرات إلى غير ذلك .

الجدول رقم 15: تلجأ اليوتيوب التعليمي في بحثك العلمي

تلجأ اليوتيوب التعليمي	التكرار	النسبة %
سهولة الوصول إليه	31	%51.66
يوفر لي المادة العلمية	9	%15
يوفر لي الوقت والجهد	20	%33.33
المجموع	60	%100

تم اعداد جداول بالإعتماد على نتائج الإستبيان

التحليل جدول رقم 15:

يبين نتائج الجدول رقم 15 بأن أغلب المشاركين بنسبة 51.66 % يلجؤون إلى اليوتيوب بسبب سهولة الوصول إليه مما يدل على أن عامل السرعة والسهولة هو المحفز الأكبر لإستخدام المنصة في البحوث – أما عامل الوقت والجهد يعتبرون أن اليوتيوب يوفر لهم الوقت والجهد في الوصول إلى المعلومات مقارنة بالمصادر التقليدية مثل الكتب أو المقالات أما المادة العلمية 15 %فقط من العينة إختاروا أن السبب هو أن المحتوى في اليوتيوب يحتوي على المادة العلمية هي أقل الدوافع .

يلجأ الطلاب إلى اليوتيوب في أبحاثهم العلمية أساساً بسبب سهولة الوصول للمعلومة يليه عامل توفير الوقت ثم الشرح البسيط هذا يبرر دور المنصات الرقمية كوسائل داعمة للمسار الأكاديمي خاصة حين تتسم بالمرونة والوضوح .

الجدول رقم 16: تجد أن اليوتيوب التعليمي بديل في المكتبة الجامعية

اليوتيوب بديل عن المكتبة	التكرار	النسبة %
نعم	33	%55
لا	27	%45
المجموع	60	100

تم اعداد جداول بالإعتماد على نتائج الإستبيان

التحليل جدول رقم 16:

تبين نتائج الجدول رقم 16 بأن : هناك ميلا لدى المشاركين في هذا الإستبيان نحو إعتبار أن اليوتيوب التعليمي يمكن أن يكون بديلاً عن المكتبة الجامعية (55%) وهناك نسبة 45 % وهي نسبة كذلك كبيرة يرون أن لا يمكن الإستغناء عن المكتبات الورقية نظراً لأنها مهمة جداً خاصة في طبيعة البحوث التي يقوم بها الطلبة بالجامعات تعتمد على المراجع وعلى المكتبات الإلكترونية والورقية خاصة في إستخدام المذكرات والكتب والبحوث ، وتسهل لهم العمل وغالبية قالوا نعم . يمكن أن تكون بديل ولكن رغم ذلك نحن الآن نلجأ إلى المكتبة الورقية إلا أنه في بعض المرات نعتمد على المكتبة الورقية أو الجامعية نظراً لتوفر على المراجع غير مدرجة في المكتبات الإلكترونية .

الجدول رقم 17: تعتبر اليوتيوب التعليمي مصدراً موثوقاً في البحث العلمي

اليوتيوب يعتبر مصدراً موثوقاً	التكرار	النسبة %
نعم	33	%55
لا	27	%45
المجموع	60	% 100

تم اعداد جداول بالإعتماد على نتائج الإستبيان

التحليل جدول رقم 17:

يبين نتائج الجدول رقم 17 أن نسبة 55 % من المشاركين يرون أن اليوتيوب التعليمي يعد مصدراً موثوقاً في البحث العلمي 45 % يعتقدون أن الموثوقية تعتمد على المحتوى أي أنهم يرفضونه تماماً (لا).

تشير نتائج الإستبيان إلى أن اليوتيوب يحظى بثقة مقبولة كمصدر تعليمي في مجال البحث العلمي حيث يؤمن أكثر من نصف المشاركين بموثوقيته بينما يظهر الباقون بعض التحفظ ولكن لا يرفضونه وهذا يدل على ضرورة التحقق من جودة ومصدر القنوات التعليمية عند الإعتماد عليها مع إدراك إمكانياتها الكبيرة في دعم الباحثين.

الجدول رقم 18: مدى إستفادتك في استخدام اليوتيوب التعليمي في البحث العلمي

مدى إستفادتك من إستخدام اليوتيوب التعليمي	التكرار	النسبة
كثيراً	14	%23.33
قليلا	41	%68.33
نادراً	5	%8.33
المجموع	60	%100

تم اعداد جداول بالإعتماد على نتائج الإستبيان

التحليل جدول رقم 18:

يبين الجدول رقم 18 أن نتائج مدى إستفادتك من إستخدام اليوتيوب التعليمي في البحث العلمي ربما اعتماد الطلبة على البحوث العلمية قليل نظراً بعدم إستفادتهم على اليوتيوب التعليمي خاصة في مجال البحوث العلمية ولأن هذا الأخير غالبا ما يتطلب مصادر ومراجع وكتب ودراسات وهذا ما نجده في كتب المكتبة الجامعية او المكتبة الإلكترونية وبعض المنصات التعليمية وهذا ما لا يتوفر بالأخص في اليوتيوب التعليمي لأنه لا يفيد الطالب في بحوثه العلمية الخاص بالجامعات كما أن نسبة 23.33 % كثيرا من يستفيد من اليوتيوب التعليمي ، نجد بعض الطلبة يحسن إستخدام ويعتمدون على اليوتيوب في تشجيع معلوماتهم أو وصول إلى معلومات تفيد البحث وهذه نسبة معقولة ومعتبرة أما بنسبة 8.33 نادراً فهي نسبة أخيرة لأنهم ربما غالبيتهم يا إما يستفيدون كثيرًا من اليوتيوب .يا إما لا يستفيدون وكما رأينا النسبة الأكبر هي أنهم قليل ما يستفيدون من اليوتيوب التعليمي .

الجدول رقم 19: ترى أن الإعتماد

ترى الإعتماد	التكرار	النسبة %
اليوتيوب افضل	14	%23.33
أم الإعتماد على مصادر أخرى أفضل	64	%76.66
المجموع	60	%100

تم اعداد جداول بالإعتماد على نتائج الإستبيان

التحليل جدول رقم 19:

يبين أن الجدول رقم 19 أن نسبة الطلبة 76.66 % غالبا من الطلبة يعتمدون على وسائل أخرى في بحوثهم العلمية وذلك نظراً أن هناك بعض الوسائل تساعد أو توفر لهم المادة العلمية وتسهيلات في بحوثهم أكثر من اليوتيوب التعليمي خاصة عندما نتكلم عن المكتبة الإلكترونية أو المكتبة الجامعية أو وسائل التواصل الحديثة ، ChatGPT، copilot ربما تساعدهم أكثر سهولة وفي متناول إستخدام بحوثهم أغلبية الطلبة يرون أن هناك وسائل أخرى تسهل في إنجاز بحوثهم أكثر عن اليوتيوب ، وهذا ما نراه في الواقع إستخدام منصات إلكترونية ومكتبات الورقية ، أو حتى وسائل التواصل الحديثة .

المبحث الثاني : نتائج العامة للدراسة

بعد تحليل الإستبيان تم وصول نتائج العامة وهي كالآتي :

-تبين أن نسبة الطلبة من يشاهدون أقل من ساعة متقاربة مع من ساعة إلى 3 ساعات وهي نتيجة عامة للدراسة.

-تبين نتائج الدراسة غالبية الطلبة يشاهدون اليوتيوب التعليمي في الفترة المسائية وهي الفترة المفضلة للطلبة .

-تبين نتائج الدراسة أن الطلبة المبحوثين يتابعون البرامج الترفيهية أكثر في مشاهدة اليوتيوب .

-تبين نتائج الدراسة أن طلبة غالبيتهم يتابعون جزء منه .

-تبين نتائج الدراسة أن غالبية من الطلبة يشاهدون اليوتيوب في بيوتهم .

-تبين نتائج الدراسة أن نسبة 85% يشاهدون اليوتيوب لوحدهم .

- تبين نتائج الدراسة أن غالبية الطلبة يستخدمون اليوتيوب التعليمي أحياناً .

- تبين نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من الطلبة أحيانا ما يجدون ما يبحثون عنه في اليوتيوب التعليمي .

- تبين نتائج الدراسة أن غالبية الطلبة يعتمدون على اليوتيوب التعليمي في بحثهم العلمي.

- تبين نتائج الدراسة أن نسبة 80% من الطلبة يجدون سهولة في إستخدام اليوتيوب التعليمي .

- تبين نتائج الدراسة أن غالبية الطلبة يجدون سهولة في بحوثهم إلى اليوتيوب التعليمي في البحث العلمي.

- تبين نتائج الدراسة أن غالبية الطلبة المبحوثين انهم يرون أن اليوتيوب التعليمي بديل عن المكتبة .

- تبين نتائج الدراسة أن غالبية الطلبة يرون أن مصدر موثوق في البحث العلمي.

- تبين نتائج الدراسة أن قليل ما يستفيدون من إستخدام اليوتيوب التعليمي في البحث العلمي.

- تبين نتائج الدراسة أن غالبية الطلبة يرون أن الإعتماد على مصادر أخرى أفضل من الإعتماد على اليوتيوب .

خاتمة

الخاتمة

كانت دراستنا هذه حول اليوتيوب التعليمي وإستخداماته من طرف الطلبة الجامعيين وقسم الإعلام والإتصال بجامعة الأغواط كعينة لهذه الدراسة حيث تناولنا إستخدامات الطلبة لليوتيوب التعليمي وسلطنا الضوء على بعض جوانب حيث حاولنا معرفة واقع إستخدام هذه الوسيلة الإلكترونية التي بائت واقعا في الجامعة الجزائرية .وهذه الوسيلة هي من بين الوسائل العديدة التي يعتمد عليها الطلبة في دراستهم وفي بحوثهم فاتحين الطريق أمام الطلبة لدراسة واقع إستخدام الوسائل الإلكترونية الأخرى في إنجاز البحوث العلمية ، وهذا ما يؤدي إلى تزويد المكتبة بدراسات حديثة.

وربما يستفيد منها أصحاب القرار من إدارة الكلية أو الجامعة أو هيئة التدريس.

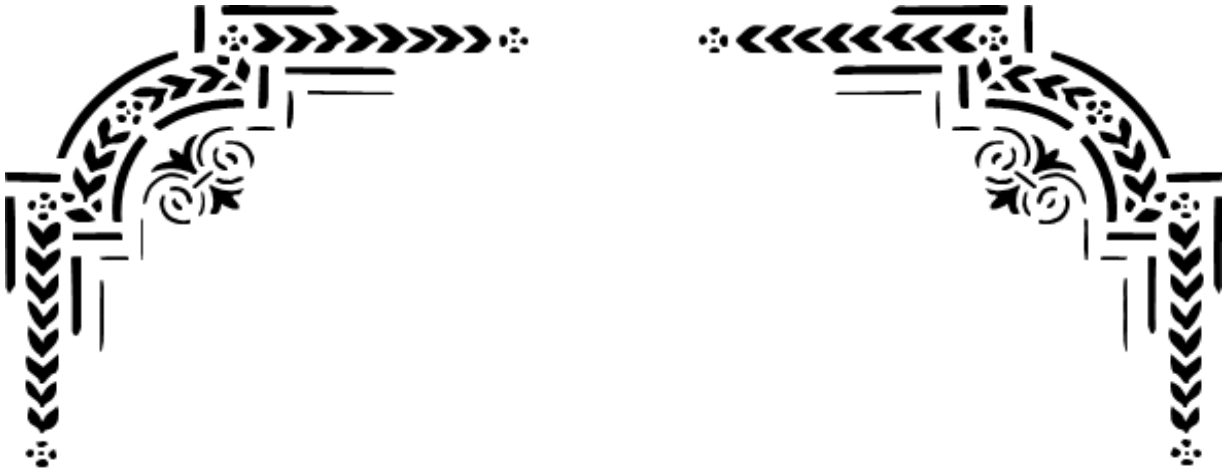

قائمة المراجع

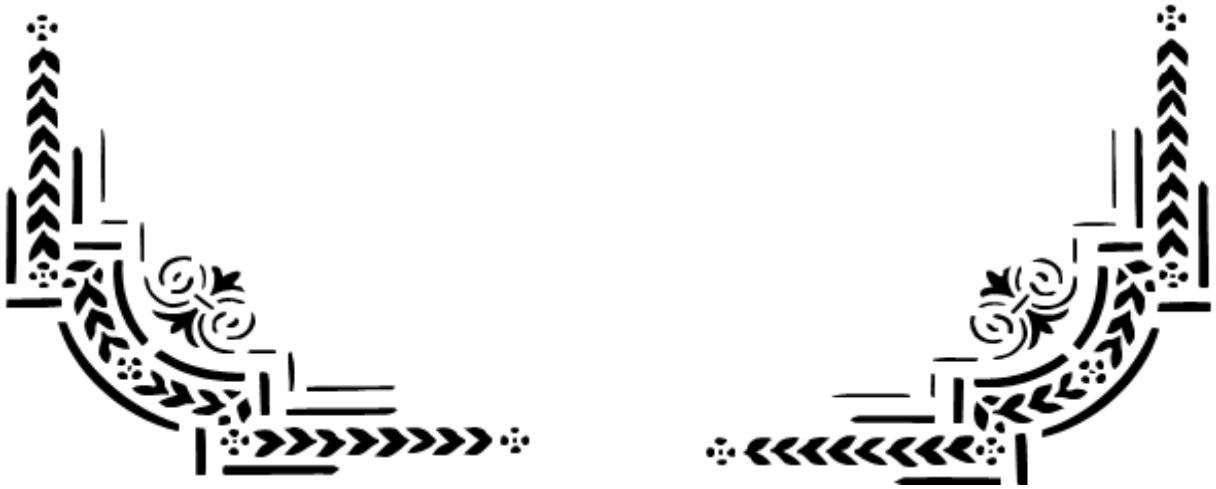

قائمة المراجع

الكتب باللغة العربية :

أولا الكتب العربية :

1- أحمد بن مرسلي ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال ، ط1 ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر،2007.

2- أحمد سليمان عودة ، فتحي حسن مكاوي، اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية ، جامعة اليرموك ، الأردن ،1987

3- الدوسري ، محمد بن عبد الله بن محمد (2012):" فاعلية اليوتيوب في اكتساب المهارات العلمية لدى الطلاب الصف الاول ثانوي في مقرر الحاسب الالي في مدينة الرياض"، مجلة دراسات تبوية واجتماعية ، كلية التربية ، جامعة مجلد 28مارس 2022.

4- أماني عبد الرؤوف محمدأحمد ، خاصية البث المباشر الحي على اليوتيوب والاشباعات المحققة ، مجلة المصرية البحوث الرأي العام ، العدد19،مصر،جانفي2020.

5- جبريل بن حسين الحريشي ،سلمى بينت عبد الرحمان محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، الأردن،2015

6- جلال محمد النعيمي، البحث العلمي في ادارة الأعمال باستخدام تقنيات الحاسوب ، إثراء للنشر والتوزيع ، الأردن ، الطبعة الأولى 2008.

7- جودت عزت عطوي، البحث العلمي ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ،ط1، 2009.

8- حسن ، وسيط (2019) ، أسس التربية الحديثة –القاهرة – دار الفكر الغربي. وخالد سمر (2022) ، تصميم بيئات التعلم الرقمية بإستخدام الفيديوهات التعليمية " المجلة العربية للتفنيات التعليم .

9- ربحي عبد القادر الجديلي-مناهج البحث العلمي-2011.

10- ربحي مصطفى عليان ، البحث العلمي أسسه ومناهجه وأساليبه وإجراءته بيت الأفكار الدولية،عمان.

11- رجاء الوحيدالدوبري: البحث العلمي – أساسيته النظرية وممارسته ، ط1، دار الفكر بدمشق سوريا2000

13- ريهام عاصم غنيم، "اليوتيوب في الإستشهاد المرجعي بالإنتاج العلمي الأكاديمي"،المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات،الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف ، المجلد2،العدد3، مصر،سبتمبر2015.

14- زكريا ابراهيم الدسوقي ، معالجة مقاطع اليوتيوب لقضايا الأقليات المسلمة في الدول الغربيةوعلاقتها بالصور الذهنية للغرب عند المراهقين ، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون ، جامعة القاهرة ، العدد 10، مصر ،أفريل 2017

15- سعد سلمان المشاهدي، مناهج البحث العلمي ، ط1،دار الكتاب الجامعي ، دولة الإمارات العربية المتحدة، الحمهورية اللبنانية 2007.

قائمة المراجع

16- شمس الهدى بن ميلود ، لعلاوي خالد ، مواقع التواصل الإجتماعي وإنعكاساتها على القيم الأخلاقية لطفل ما قبل الدراسة تحليلية لمحتوى اليوتيوب المقدم للأطفال ، مجلة العلوم الإنسانية جامعة الأخوة منتوري ، قسنطينة 1، الجزائر ، المجلد 30،عدد 5، ديسمبر 2019.

17- صونية عبديش ، الشبكات الاجتماعية على الانترنت "رؤية استيمولوجية "، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر،الوادي،العدد20،الجزائر،ديسمبر2016

18- عالية الرفاعي ، فاعلية استخدام الفيديوهات التعليمية الرقمية اليوتيوب التعليمية في تحسين تحصيل التلاميذ الصم في مادة العلوم في الصف الثالث الأساسي، مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد19، العدد 4، سوريا ،2021

19- عبد الرحمان ، نسرين (2021)-فاعلية اليوتيوب في تطوير التعليم التفاعلي – "مجلة التعليم الرقمي"

20- عبد الصادق حسن ، استخدام الشباب البحريني للمقاطع الترفيهية على موافع اليوتيوب والإشباعات المحققة ، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية ، المعهد الدولي العالمي للإعلام بالشروق، العدد12،البحرين،2020.

21- عبودة عبد الله العسكري: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، دار النمير ، دمشق ، سوريا ، 2002

22- علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي) ، دار اسامة للنشر والتوزيع.

23- فلاح عبد الله غرابية ، عايش موسى ، الإحصاء التربوي ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع الادرن، عمان 200.

24- فوزي عبد الخالق ، علي احسان شوكت، طرق البحث العلمي (المفاهيم والمنهجيات) ، المكتب العربي الحديث ، 2007.

26- محمد الأمين عبد مرزوك الجنابي، مواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي (الإعتماد المتبادل) ، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، سنة 2020.

27- محمد زيان عمر ،البحث العلمي مناهجه وتقنياته ، مطبعة خالد حسن الطرابيشي ،جدة 2015.

28- محمد عبد اللات ، اثر استخدام اليوتيوب والفيس بوك في تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية-المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي العدد 2018.34

29- محمد عبيدات ، منهجية البحث العلمي،القواعد والمراحل والتطبيقات ،دار وائل للنشر، عمان ، الأردن،ط2- 1999.

30- ميمي محمد عبد المنعم توفيق،شبكات التواصل الاجتماعي (النشأة والتأثير) ،مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس،العدد24،الجزء الثاني،مصر ،2018.

31- هادية معمري ، "استخدامات المرأى الجزائرية لاستثمارات اليوتيوب والاشباعات المحققة"، مجلة الإعلام

قائمة المراجع

والمجتمع ، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، المجلد05،العدد01،الجزائر،جويلية 2021.

32- وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي ، الاعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة ، دار الكتاب الجامعي ، لبنان ، 2017

33-أحمد بدر ،أصول البحث العلمي ومناهجه ، وكالة المطبوعات عبد الله حرمي ،الكويت، ط.6

34-بن مرسلي أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،الأردن 2011.

35-حسن عماد مكاوي ، سامي الشريف ، نظريات الإعلام ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح،

36-رحاب فايز أحمد ، أحمد فايز أحمد،" الجيل الثاني من الويب وأدواته"(دراسة مقارنة) ،دورية العلوم الانسانية ،كلية الآداب جامعة بني سويف، المجلد الثاني ، العدد 14،مصر، أبريل2009

37-صفا فوزي."علاقة الطفل المصري بوسائل الإتصال الإلكترونية: دراسة على عينة من أطفال الريف والحضريين 21-81سنة " رسالة ماجستير (القاهرة: كلية الإعلام ، جامعة القاهرة،2002).

38-عاطف عدلي العبد ، نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية (القاهرة: دار الفكر العربي ،2011)

39-محجوب وجيه ، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الأردن ،2005.

40-محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط1،عامل الكتب للنشر والتوزيع مصدر2000.

41-محمد عبد الحميد ،نظريات الإعلام وإتجاهها التأثير ، الطبعة الثانية (القاهرة) عالم الكتب،2000.

42-ممدوح سيد عبد الهادي شملة وحنان كامل حنفي مرعي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع ، العدد12{نوفمبر-2014}.

-43منال هلال المزاهرة ، نظريات الإتصال الطبعة الأولى (الأردن): دار الميسرة ، 2012

47-وسام فاضل راضي ، مهند حميد النميمي، الإعلام الجديد تحولات إتصالية 2000.

44-عبد الباسط محمد حسن أصول البحث الاجتماعي، ط 8،القاهرة.

45-نهى عاطف العبد ، أطفالنا والقنوات الفضائية: دراسة ميدانية ، الأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام والإتصال ، القاهرة ،2005.

الأردن ، 2014.

ثانياً: مذكرات واطروحات الجامعية :

46-مروان عبد المجيد إبراهيم: **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**،ط1، عمان، مؤسسة الورق ، الأردن،2000.

قائمة المراجع

47-حسان بلعيد ، حسام بلقرون : إستخدام طلبة الماستر للأنترنت في البحث العلمي ، <<**مذكرة الماستر – غير منشورة**>>- إتصال وتسويق ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية قسم علوم الإعلام والإتصال ، جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل 2018.

48-صليحة خربوش : دور تكنولوجيا الإعلام والإتصال الحديثة في تحسين أداء المؤسسة الإقتصادية ، <<**مذكرة الماستر–غير منشورة**>>– إتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، قسم علوم الإعلام والإتصال ، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل ،2017.

49-رضا عبد الواجد أمين ، استخدامات الشباب لموقع اليوتيوب على شبكة الأنترنت ،<< **رسالة الدكتوراه– غير منشورة**>> – ، جامعة البحرين ، 2009.

50-كلثوم زعطوط: الجامعة الجزائرية في ظل التغييرات التكنولوجية الحديثة ، تكنولوجيا المعلومات– <<**مذكرة الماستر –غير منثورة**>>– قسم علم اجتماع ، تخصص تنظيم وعمل ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، 2013.

المعاجم

1- المعجم الإلكتروني الإنجليزي ، الغربي ، مادة "You tube " موقع المعاني. www.almaany.com.

1- Webster's new world dictionary. (2003) "education «in Webster's new world dictionary of the American language (4th ed.)

1-المعجم

الوسيط ، مادة "علم".

بجامعة عمار ثليجي بجامعة الأغواط

كلية العلوم الإنسانية

قسم علوم الإعلام والإتصال

الإستبيان حول :

إستخدام اليوتيوب التعليمي في البحث العلمي لدى طلبة الجامعة -طلبة قسم علوم الإعلام والإتصال بالأغواط كعينة-

-الهدف من هذه الإستمارة هو جمع المعلومات لدراستها وتحليلها لإستكمال إطار تطبيقي لمذكرة ماستر والإجابة من الأسئلة الواردة في الإستمارة لا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي ، ولهذا أرجو منكم الإجابة على كل الأسئلة بموضوعية .

-شكرا مسبقا على تعاونكم

ملاحظة : ضع علامة (×) أمام الإجابة المختارة

إعداد الطالبة :

وفاء زيوان

إشراف الدكتور:

الجودي بن قيط

ماي 2025

قائمة الملاحق

الاسئلة الاستبيان : موضوع مذكرة دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الإعلام والإتصال جامعة عمار ثلجي – الأغواط –

عزيزي / عزيزتي الطالب (ة)

-نرجو اضافة علامة (×) اذا كان مناسبا

-المحور الأول: البينات الشخصية

نرجو منك التفضل بالإجابة على الأسئلة التالية بكل صدق وموضوعية ، مع العلم أن هذا الإستبيان يندرج ضمن إطار مذكرة أكاديمية ، وأن جميع إجابتك تتعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

(1) الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

(2) الحالة العائلة: أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐

(3) السن : من 19 إلى 20 سنة ☐ من 21 حتى 23 سنة ☐ أكثر من 23 سنة ☐

(4) المستوى الدراسي : الليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

-المحور الثاني : عادات وأنماط الإستخدام طلبة اليوتيوب

(5) ماهي مدة مشاهدتك لليوتيوب في اليوم

أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى 3 ساعات ☐ أكثر من 3 ساعات ☐

(6)ماهي الفترة التي تفضل فيها مشاهدة اليوتيوب في اليوم

الفترة الصباحية ☐ الظهيرة ☐ الفترة المسائية ☐ أوقات أخرى ☐

(7)ماهي نوعية البرامج التي تحرص على مشاهدتها على اليوتيوب

الترفهية ☐ التعليمية ☐ السياسية ☐ الرياضية ☐ الدينية ☐ أخرى تذكر ☐

(8)عند مشاهدة برنامج على اليوتيوب نشاهده ؟

حتى نهايته ☐ جزء منه ☐ مشاهدة متقطعة ☐

(9) اين الأماكن التي نشاهد فيها اليوتيوب أكثر

البيت ☐ الإقامة الجامعية ☐ الجامعة ☐

(10) مع من نشاهد اليوتيوب

وحدي ☐ مع الأصدقاء ☐ مع العائلة ☐

قائمة الملاحق

المحور الثالث :إستخدام الطلبة لليوتيوب التعليمي في البحث العلمي

(11) هل تستخدم اليوتيوب في بحوثك العلمية ؟

دائما ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐

(12) هل تجد ما تبحث عنه في بحوثك العلمية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

(13)هل تعتمد كثيراً على اليوتيوب التعليمي في بحوثك العلمية ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

(14)هل تجد سهولة في إستخدام اليوتيوب التعليمي ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع:دوافع إستخدام طلبة اليوتيوب التعليمي في بحوثهم العلمية

(15) لماذا تلجأ اليوتيوب التعليمي في بحثك العلمي

سهولة الوصول إليه ☐ يوفر لي المادة العلمية ☐ يوفر لي الوقت والجهد ☐

(16) هل تجد أن اليوتيوب التعليمي بديل عن المكتبة الجامعية ؟

نعم ☐ لا☐

المحور الخامس : إيجابيات وسلبيات إستخدام اليوتيوب التعليمي في البحث العلمي

(17) هل تعتبر اليوتيوب التعليمي مصدراً موثوقاً في البحث العلمي ؟

نعم ☐ لا☐

(18) مامدى إستفادتك من إستخدام اليوتيوب التعليمي في البحث العلمي ؟

كثيراً ☐ قليلا ☐ نادراً ☐

(19) هل ترى أن الإعتماد ؟

على اليوتيوب أفضل ☐ أم الإعتماد على مصادر أخرى☐

شكراً